المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل

تأليف وإعداد:

الدكتور/ إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة

أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد

جامعة الملك سعود-سابقا

١٤٤١هـ ***** ٢٠٢٠م

طبعة خاصة بالمؤلف

إبراهيم محمد خفاجة، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
خفاجة، إبراهيم محمد أبواليزيد.
المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل / إبراهيم محمد أبواليزيد خفاجة- الرياض، ١٤٢٩هـ.
١٦٠ص، ١٧× ٢٤ سم
ردمك: ٦-٦٤٢-٤٢-٩٩٦٠-٩٧٨
١. طرق البحث٢- الرسائل الجامعية- طرق البحث أ.العنوان
ديوي ٤٢.٠٠١ ١٤٢٨/٧١٤٥

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٤١

ردمك: ٦- ٦٤٢ - ٩٩٦٠- ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

-إلى كل من توق نفسه للبحث العلمي أو التأليف ولا يعرف أدواته.

-إلى ولديَّ الحبيبين يوسف، وهبة الله، رمزي الطهر والنقاء.

-إلى والدي العزيزين، نبعي العطف والعطاء.

-إلى زوجتي الحبيبة، رمز الحب والوفاء.

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من الله تعالى أن ينفع به في الدنيا والآخرة.

المؤلف

د. إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة

فهرس المحتويات

المقدمة ٩

التمهيد ١٦

٢-أهمية البحث العلمي: ١٧

٣-مجالات البحث العلمي: ١٩

٤-شروط الباحث: ٢٠

٥-أدوات البحث العلمي: ٢٢

٦-خطوات البحث العلمي: ٢٣

٧-أنواع البحث العلمي: ٢٤

٨- مراحل إعداد البحوث العلمية والرسائل: ٢٦

الباب الأول: الجوانب المنهجية في إعداد البحوث والرسائل العلمية. ٢٩

-الفصل الأول: اختيار موضوع البحث: ٣٠

-الفصل الثاني: تحديد أهمية موضوع البحث: ٣٢

- الفصل الثالث: تحديد مراجع البحث ومصادره: ٣٤

- الفصل الرابع: تصنيف المصادر: ٥٤

– الفصل الخامس: جمع مادة البحث العلمية: ٦٠

– الفصل السادس: تصنيف مادة البحث العلمية: ٦٣

– الفصل السابع: بناء خطة البحث: ٦٥

– الفصل الثامن: صياغة مادة البحث العلمية: ٨١

– الفصل التاسع: مراجعة مادة البحث العلمية: ٩١

الباب الثاني: الجوانب الشكلية في إعداد البحوث والرسائل العلمية ٩٣

تمهيد: ٩٤

– الفصل الأول: نوع الخط: ٩٥

-الفصل الثاني: لون الخط: ٩٧

– الفصل الرابع: حجم الصفحة: ١٠٠

– الفصل الخامس: حجم الهوامش: ١٠١

– الفصل السادس: حجم البحث والرسالة: ١٠٣

– الفصل السابع: التغليف والتكعيب والتجليد: ١٠٥

– الفصل الثامن: عدد النسخ: ١٠٧

– الفصل التاسع: نوع ولون الورق: ١٠٨

– الفصل العاشر: شكل البحث العلمي والرسالة: ١١٠

– الفصل الحادي عشر: الترقيم: ١١٢

الخاتمة ١١٨

الملاحق:

الملحق الأول: القواعد النحوية ١٢٢

الملحق الثاني القواعد الإملائية ١٢٥

الملحق الثالث: علامات الترقيم ١٤٢

الملحق الرابع: تحقيق المخطوطات ١٤٦

مصادر الكتاب ١٥١

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، أرسله بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وأشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، فصلوات ربه وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

لقد خلق الله تعالى الإنسان وكرمه على سائر المخلوقات، وميزه بنعمة العقل، وحباه ميزة التفكير، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (١) وقال: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٢) .

وحتى يكتمل للإنسان كماله وتميزه أمره الله تعالى بالنظر والتفكر في الكون من حوله ليتعلم ويستكشف أسرار الكون وحقائق الوجود، وحثه على الأخذ بالأسباب المعينة على ذلك، من النظر الثاقب، والتفكير السليم، والبحث

(١) سورة الإسراء، الآية: (٧٠).

(٢) سورة التين، الآية: (٤).

المستمر، ومحاولة التعلم مما حوله، وأخذ العبرة والمثل مما يحيط به من موجودات وكائنات، و بما مر بأمثاله من بني جنسه من أحداث في العصور السابقة.

وقد اهتم الإسلام بالعلم اهتماما كبيرا، فكانت أول آياته تحث على القراءة، وترشد إلى وسائل التعلم، قال تعالى : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾[١].

وحثت كثير من آيات الذكر الحكيم على البحث والنظر وإعمال الفكر والعقل، والتدبر في الكون لاكتشاف أسراره، وجعل ذلك أحد الطرق الموصلة للإيمان الصحيح الخالص من شوائب الشرك، وطريقا إلى الإقرار بوجود الله تعالى، وبيان عظمته وقدرته.

قال تعالى: ﴿أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)﴾[٢]. وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبّاً (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقّاً (٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبّاً (٢٧) وَعِنَباً وَقَضْباً (٢٨

(١) سورة العلق، الآيات: (١-٦).

(٢) سورة الغاشية، الآيات: (١٧-٢٠).

(٣) سورة فصلت، الآية: (٥٣).

) وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْباً (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبّاً (٣١) مَّتَاعاً لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٢))[١].

ومدح أولي الألباب في أكثر من موضع، لأنهم هم أصحاب العقول النيرة المفكرة، الجديرة بالاحترام والتقدير، فقال الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤))[٢].

وقال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١))[٣].

وقال: (أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) [٤]. وقال: (هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا

(١) سورة عبس، الآيات: (٢٤-٣٢).

(٢) سورة البقرة ، الآية: (١٦٤).

(٣) سورة آل عمران، الآيات: (١٩٠-١٩١).

(٤) سورة الرعد ، الآية: (١٩).

تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (١)

وجعل الإسلام العلماء في منزلة عالية، فهم ورثة الأنبياء، وحملة الرسالة من بعدهم، وإن لم يوح إليهم، فقد قال رسول الله (ﷺ): " العلماء ورثة الأنبياء"(٢)، ومن المعلوم أن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ عظيم.

وجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم، وحثهم على التماسه، فقال رسول الله (ﷺ): " طلب العلم فريضة على كل مسلم"(٣). وقال: " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة"(٤). وقال: " إن الملائكة لتبسط أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع"(٥).

والعلماء هم أشد الناس خشية لله، وأعلمهم بحدوده، و أعرفهم بنواهيه وأوامره، قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)(٦). وقال تعالى : (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) (٧).

---

(١) سورة آل عمران ،الآية: (٧).

(٢) موسوعة الحديث النبوي الشريف.

(٣) موسوعة الحديث النبوي الشريف.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) سورة فاطر، الآية: (٢٨).

(٧) سورة العنكبوت ، الآية: (٤٣).

ونظرا لأهمية العلم والبحث العلمي في حياة البشر، ورقي الأمم، ورغبة كثير من أبناء الأمة الإسلامية في إكمال دراستهم العليا والتقدم بأبحاث علمية للحصول على الدرجات العلمية المختلفة من الجامعات والمعاهد العلمية المنتشرة في ربوع العالم، أو قد يكلف بعضهم بعمل أبحاث علمية في مجال عمله، وضعت هذا الكتاب.

وقد وجدت من خلال اتصالي بكثير منهم رغبة شديدة في التعرف على طرق البحث العلمي وأدواته، وكيفية إعداد البحوث العلمية والرسائل، وخاصة أن ظروف الحياة في عصرنا الحاضر قد لا تؤهل كثيرا منهم للتفرع للبحث العلمي وحده، من هنا ظهرت الحاجة الملحة إلى وضع كتاب يكون بمثابة المرشد والمساعد لأبنائنا وإخواننا الباحثين، يأخذ بأيديهم ويساعدهم في تحقيق حلمهم المنشود، ويرشدهم إلى طريق النجاح بإذن الله تعالى.

فعلى الرغم مما صنف في هذا المجال من بعض المؤلفات – وإن كانت قليلة – أو ما يحصل عليه الباحثون من محاضرات في أصول البحث العلمي وأدواته إلا أن المجال ما زال مفتوحا لمزيد من الدراسات والبحوث وفقا لمعطيات العلم وإمكانات البحث الحديثة وبخاصة إذا علمنا أن كثيرا من الباحثين غير المتفرغين قد لا يتوفر لهم الوقت المناسب لحضور هذه المحاضرات، أو تتاح لهم الفرصة للاطلاع على هذه المؤلفات بسبب ظروف الحياة أو طبيعة العمل.

وقد حاولت في هذا الكتاب جمع كل ما يتعلق بالبحث العلمي، وأنواعه وأدواته وطرقه، وكيفية إعداد الرسائل العلمية وكتابتها وإخراجها إخراجا جيدا،

وما يتعلق بها من أمور منهجية أو فنية شكلية، ولم أغفل أن أغذيه بكل جديد في هذا المجال.

وقد جعلته في مقدمة، وتمهيد، وبابين، يشتمل كل باب على عدد من الفصول، يعالج الباب الأول منه الجوانب المنهجية المتعلقة بالبحث العلمي، ويعالج الباب الثاني الجوانب الشكلية المتعلقة بالإخراج والتنسيق، وتبعت ذلك بخاتمة ومجموعة من الملاحق مما لا غني للباحث عنه، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وأخيرًا قائمة بالمحتويات.

ومن الله تعالى أرجو أن يكون في هذا الكتاب النفع والخير لمن سلك طريق البحث العلمي والتمس أدواته.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه أعظم مأمول وخير مسؤول، ومنه القبول، وإليه النشور، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المؤلف

د / إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة

الرياض في شهر المحرم ١٤٢٨ هـ /فبراير ٢٠٠٧م.

التمهيد

١ - تعريف البحث العلمي:

*-تعريف البحث العلمي في اللغة:

البحث العلمي في اللغة: مادة (بحث)[١] وتعني الطلب، والحث، والتنقيب، والحفر، والإثارة، والتفتيش، وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم في معرض التعليم، قال تعالى: (فَبَعَثَ اللّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ)[٢] .

والعلمي: نسبة إلى العلم، والعلم: ضد الجهل، وعَلِمَ من باب عَرِفَ، وعالِمٌ: ماهر بالعلم، والمَعْلَمُ: الأثر يستدل به على الطريق[٣]. وقد وردت لفظة العلم واشتقاقاتها في القرآن الكريم وفي الحديث النبي الشريف بصورة كبيرة، الأمر الذي يؤكد على اهتمام الإسلام بالعلم.

*-تعريف البحث العلمي في الاصطلاح:

---

(١) انظر: ابن منظور: لسان العرب مادة (بحث)، والرازي: مختار الصحاح مادة (بحث).

(٢) سورة المائدة، الآية: (٣١).

(٣) انظر: ابن منظور: لسان العرب مادة (علم)، والرازي: مختار الصحاح مادة (بحث).

وأما في الاصطلاح: فيقصد بالبحث العلمي ملاحظة الظواهر المحيطة، والتفكير المنظم في أسبابها، ومحاولة جمع المعلومات المتعلقة بها، وترتيبها وإعادة صياغتها من جديد، ورصد النتائج المترتبة على هذه الظواهر، وفق أسس ثابتة، ومراحل منظمة متعارف عليها.

٢ -أهمية البحث العلمي:

النفس الإنسانية مفطورة على حب التعلم، والبحث عن المعرفة، ومحاولة اكتشاف حقائق الوجود وأسرار الحياة. والبحث العلمي له أهمية عظمى في حياة البشر، ودور كبير في رقي الأمم، ولولاه لظل الإنسان يعاني قسوة الحياة، ويكابد الأهوال في مواجهة الظروف الطبيعية المحيطة به، ولما استطاع أن يكتشف أسرار الكون، ويتعلم حقائق الحياة، ويكيف نفسه مع ما يحيط به من أشياء، قال الله تعالى: ((أَمَّنْ هُوَ قَانتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَاب)[١]. وقال جل شأنه عن آياته الكريمة: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) [٢] . فالبحث العلمي يساعده الإنسان على كثير من أموره الحياتية، والتي منها ما يلي:

(١) سورة الزمر، الآية: (٩).

(٢) سورة العنكبوت، الآية: (٤٣).

١-اكتشاف قوانين الطبيعة، وأسرارها، قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١).

٢-محاولة توظيف الأشياء المحيطة به لخدمته.

٣-تحقيق طموح الإنسان في المعرفة، واكتشاف الكون.

٤-توفير الحياة الرغدة، والتخلص من المعاناة.

٥-رصد التجارب السابقة والاستفادة منها، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (٢).

٦-تعديل سلوك الإنسان ليتناسب مع قوانين الطبيعة، وحقائق الحياة.

٧-تحقيق متطلبات الحياة الضرورية وتوفيرها بصورة أفضل وتيسير الحصول عليها.

٨-مساعدة الإنسان في التخطيط الجيد للمستقبل.

٩-يشبع رغبة الإنسان الفطرية في البحث والاستقصاء والاكتشاف.

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: (٢٠).

(٢) سورة يوسف، الآية: (١١١).

ولولا البحث العلمي لما استطاع الإنسان أن يصل إلى ما وصل إليه اليوم من معارف وعلوم كشفت له ماضيه، ويسرت له حاضره، وأضاءت له مستقبله. ولولا البحث العلمي لما استطاع الإنسان أن يبتكر ما ابتكره من معدات وأجهزة ومخترعات، يسرت له سبل العيش على الأرض، ووفرت له الوقت والجهد، وحققت له رفاهيته وسعادته، وجعلت التواصل بينه وبين بني جنسه سهلا مهما بعدت المسافة، أو طالت المدة. ولولاه لما استطاع الإنسان أن يوظف الأشياء المحيطة به، ويستخدمها من أجل منفعته، وراحته.

٣ -مجالات البحث العلمي:

للبحث العلمي مجالات كثيرة، وإن كانت في مجملها لا تخرج عن المجالات التالية:

١- اكتشاف جديد: وهو أن يتوصل الباحث إلى شيء جديد لم يسبقه إليه أحد من قبل فيكتشفه أو يخترعه.

٢-جمع متفرق: وهو أن يقصد الباحث إلى أشياء متفرقة فيجمعها، ويعيد ترتيبها، ويربط بينها، ثم يكشف عن العلاقات القائمة بينها، وما يترتب عليها من نتائج وآثار.

٣-شرح مجمل: وهو أن يقصد الباحث إلى شيء مجمل فيقوم بشرحه وتفصيله، وتفسير غامضه ومبهمه، ويبين ما أجمل فيه.

٤-تصحيح خطأ: وهو أن يقصد الباحث إلى شيء خطأ فيقوم بإصلاحه وتصحيحه.

٥-تحقيق تراث: وهو أن يعمد الباحث إلى تراث قديم، فيقوم بتحقيقه، ويعيد إخراجه للنور مرة أخري، ويبين مزاياه ومسالبه، ويحاول تقديمه في أقرب صورة لما أراده مؤلفه.

هذه هي مجالات البحث العلمي بجميع أنواعه، ولكل نوع منها غاياته وأهدافه، ووسائله وأدواته، مع أنها جميعا تشترك في تزويد البشرية بمعلومات وأفكار، وتحليلات وتفسيرات، ونتائج وتوصيات عن أشياء موجودة في البيئة المحيطة أو أفكار تدور في ذهن الإنسان، والدراسة التي توصف بأنها دراسة علمية -وتستحق هذا الوصف-هي الدراسة التي تجمع معلومات، وتناقش أفكار، وتحلل ظواهر، وتفسر حقائق، وتستنتج نتائج، وتوصي توصيات.

٤ -شروط الباحث:

الباحث كالنحلة، دائم السعي هناك وهناك، غايته الوصول إلى الحقيقة، وجمع المعلومة، واكتشاف الأسرار، وبيان العلاقات بين الأشياء، والتي قد تخفى على كثير غيره. وعلى من يسلك مجال البحث العلمي أن يحدد بدقة طريقه وهدفه ووسائله، فينبغي أن يعرف موضوعه الذي يود البحث فيه، والعلم الذي ينتمي إليه وأصوله، ومنهج البحث وطريقته، والوسائل والطرق الموصلة إليه، والمصادر التي يمكنه من خلالها استقاء معلوماته.كما يجب عليه أن يتحلى بمجموعة من الخصال التي يجب توفرها في طالب العلم والباحث عن الحقيقة، الذي يريد أن يصل إليها، ويتصف عمله بالجدية، من هذه الخصال ما يلي:

١-أن تتوفر لديه موهبة البحث ويملك أدواته: فالباحث يجب أن تتوفر لديه موهبة البحث ويملك أدواته من نظر ثاقب، وعقل مفكر، فالفكرة أو المعلومة لا تمر عليه دون أن يعمل فيها فكره ونظره، فيحلل ويربط ويستنتج.

٢- الحيادية والبعد عن التعصب للرأي أو المذهب: فالتعصب يعمي عن الحق، ويورد المهالك، ويكون سبيلا للخطأ، وطريقا للزلل، ومطية للجهل.

٣-التواضع: فالتواضع من حسن الخلق، كما أن الكبر يعمي عن الاعتراف بالخطأ، ويقود الإنسان إلى العجب بنفسه، فيتحول لديه الخطأ صوابا، والباطل حقا، والظلمة نورا.

٤- احترام آراء الآخرين: يجب على الباحث أن يقبل آراء الآخرين، ولا يقلل من شأنها حتى لو كانت خطأ، و تأكد لديه خطؤها، فغرض الباحث ليس تتبع زلات العلماء أو هفوات الباحثين، بل غرضه الأساس البحث عن الحقيقة، فمتى ظفر بها كشف عنها.

٤-الأمانة العلمية: يجب على الباحث أن يتحلى بالأمانة العلمية فيما ينقل من نصوص أو يعرض من آراء، فلا ينسب قول لغير قائله، أو يسيء تفسير نص ليتوافق مع مذهبه ورأيه، أو يغير من نصوص أو آراء ليتوافق ذلك مع ما أراد إثباته أو نفيه، أو يدعي شرفا ليس له.

٥-حسن الأسلوب ودقة التعبير: على الباحث أن يتعود على حسن الأسلوب ودقة التعبير، فلا يستخدم ألفاظا غير لائقة في نقده للآخرين، أو يستخدم ألفاظا غامضة في عرضه لمادة بحثه العلمية دون أن يفسرها ويشرح المقصود منها.

٦- الاعتراف بالحق، وإسناد الفضل لأهله: على الباحث أن يعترف بالحق إذا أخطأ، فالرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل، وعليه أن يسند الفضل لأهل الفضل، ولا يدعي شرفا ليس له، أو ينسب لنفسه فضلا لا يستحقه.

٧- الصبر: يجب على الباحث أن يتحلى بخلق الصبر، فهو في حاجة ماسة لهذا الخلق، لأن البحث عن الحقيقة واكتشافها قد يستغرق وقتا يطول أو يقصر تبعا لصبر الباحث وجلده مثابرته في البحث وتحمل أعبائه مهما كانت، فالصبر كما قيل مفتاح الفرج، وقد قال الله تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (١).

٥ -أدوات البحث العلمي:

لكل حرفة أدوات تساعد صاحبها على إتمام العمل على أكمل وجه، وتيسر له إتقانها، والبحث العلمي كذلك له أدوات لا يتم إلا بها، من هذه الأدوات التي لا غنى لأي باحث عنها ما يلي:

١-النظر: حيث يبصر الإنسان ما حوله من الأشياء أولا ثم يتأملها بعينيه، ويفكر فيها بعقله. وقد يستعاض عن البصر بالبصيرة، إذا حرم الباحث من نعمة النظر، فكثير من الناس يبصرون بأعينهم، ولكنهم لا يبصرون بقلوبهم وعقولهم، ولا يلاحظون ما يلاحظه الباحثون، ويسجل لنا التاريخ أسماء كثير من أعلام العلماء الذين حرموا نعمة النظر، والذين تركوا لنا تراثا ضخما يشهد لهم

(١) سورة البقرة، الآية: (١٥٥).

بالكفاءة والتفوق، ويؤكد على بلوغهم مكانة عالية في العلم لم يستطع أن يدانيها أقرانهم من المبصرين، وعجز من خلفهم أن يصلوا إليها.

٢ –العقل: يمثل العقل أهم أدوات البحث العلمي، حيث يقوم بالتفكير ويجمع المعلومات، ويحللها ويربط بينها ثم يستنتج منها النتائج المترتبة عليها، والتي بدورها تقود إلى الوصول إلى الحقيقة؛ لذلك كان الخطاب القرآني في الحض على البحث والنظر لأصحاب العقول النيرة التي تستطيع التفكر والتدبر.

٣–اللغة: وتمثل اللغة بجميع أنواعها الأداة الثالثة من أدوات البحث العلمي، بل هي أهم أدواته؛ فمن خلالها يعبر الباحث عما توصل إليه من نتائج ومعلومات، وينقل أفكاره إلى الآخرين، ولولاها لظلت الأفكار والمعلومات حبيسة في عقل صاحبها وما أمكن استفادة الآخرين منها.

٦ -خطوات البحث العلمي:

يمر البحث العلمي بمجموعة من الخطوات المنظمة، كما هو متعارف لدى علماء النهضة الحديثة، وهذه الخطوات على النحو التالي:

١– الملاحظة: حيث تتم ملاحظة الظاهرة موضوع الدراسة، من خلال النظر، والتأمل، سواء أكانت هذه الظاهرة من الظواهر الطبيعية أم من الظواهر الاجتماعية.

٢–جمع المعلومات: يتم خلال هذه المرحلة جمع كل المعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة من مصادرها المعتمدة، ثم تصنيفها وترتيبها بدقة.

٣-فرض الفروض: يتم خلال هذه المرحلة، صياغة الفروض المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، من خلال تحليل المعلومات التي جمعت في المرحلة السابقة، ودراستها دراسة جيدة، والربط بينها.

٤- التجربة: ويتم خلال هذه المرحلة التأكد من صحة المعلومات التي جمعت، والفروض التي فرضت في المرحلتين السابقتين.

٥-استخلاص النتائج: ويتم خلال هذه المرحلة استخلاص النتائج بعد التأكد من صدقها من خلال المراحل السابقة، وصياغتها في صورتها النهائية، وعرضها على الآخرين.

١ -أنواع البحث العلمي:

تتعدد أنواع البحث العلمي بتعدد مجالاته، وطرقه التي يؤدى بها، وإن اتفقت جميعها في نهاية الأمر في الغاية التي تنشدها، وهي الوصول إلى الحقيقة. ويقسم البحث العلمي وفقا لمجال البحث قسمين:

١- بحث علمي إنساني: ويكون في مجال العلوم الإنسانية، مثل: اللغات، والأديان، والتاريخ، والآداب، والفلسفة،... إلخ.

٢-بحث علمي طبيعي: ويكون في مجال العلوم الطبيعية، مثل: الطب، والصيدلة، والهندسة، والفلك، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء،.... إلخ.

كما يقسم البحث العلمي تبعا لطريقة البحث التي تغلب عليه ثلاثة أقسام على النحو التالي:

١ –بحث علمي نظري: ويميل البحث في هذه الطريقة إلى التنظير أكثر منه إلى التطبيق، وتغلب هذه الطريقة في مجال البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية، كالتاريخ، والفلسفة، والآداب، واللغات، ... ونحو ذلك. وإن كان كثير من هذه البحوث في العصر الحديث يميل إلى التنظير والتطبيق معا، وخاصة فيما يتعلق بالأبحاث التي تجرى في مجال التربية واللغات، ورصد الظواهر الاجتماعية المختلفة، وتعتمد على سحب عينات من المجتمع وإجراء الفروض عليها.

٢–بحث علمي تطبيقي: ويميل البحث في هذه الطريقة إلى التطبيق أكثر منه إلى التنظير، وتغلب هذه الطريقة في مجال البحوث العلمية في مجالات العلوم الطبيعية؛ كالطب، والهندسة، و الصيدلة، والكيمياء، والفيزياء، والزراعة، والفضاء،... ونحوها. وهذه الطريقة تغلب فيها الناحية التطبيقية على الجانب التنظيري، ويفسح للتجربة فيها مساحة كبيرة من البحث.

٣–بحث علمي نظري تطبيقي: وهذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين، حيث يقوم البحث فيها على جانبين متساويين، جانب نظري، وآخر تطبيقي، يتم خلاله تطبيق ما تم التوصل إليه في الشق النظري، وتغلب هذه الطريقة في بعض الأبحاث في مجال العلوم الطبيعية ذات الطابع التنظيري، وفي بعض العلوم الإنسانية ذات الطابع التطبيقي مثل: الجغرافيا، حيث تجمع بين دراسة الظواهر الطبيعية والظواهر البشرية، وأبحاث التربية، وطرق التدريس، وبعض المجالات الاجتماعية الأخرى،... ونحو ذلك، وبخاصة عندما تهتم بالتطبيق على شرائح مختلفة من المجتمع.

وعلى كل حال فليس هناك بحث علمي نظـري خالصـا أو تطبيقـي خالصا، فلابد لكل نوع من الأنواع السابقة من جانبين متوازيين جانب نظـري يعنى بالتنظير للمشكلة وجمع المعلومات الخاصة بها، وفرض الفـروض الملائمـة لعلاجها، وآخر تطبيقي يعنى بالتأكد من صحة المعلومات التي جمعت، وتجريبها، والتأكد من صلاحية الفروض التي فرضت ومناسبتها، ومن ثم يتم اسـتخلاص النتائج والتأكد من صحتها، ومناسبتها لموضوع البحث.

١ - مراحل إعداد البحوث العلمية والرسائل:

يمر إعداد البحوث والرسائل العلمية بمجموعة من الخطوات المنظمة، التي لا يجب إغفالها. وتحديد الخطوات العملية التي يقوم بها الباحث من أجـل إعداد بحثه العلمي أو رسالته، وتنفيذ هذه الخطوات بصورة صحيحة يعد الأساس الذي قام من أجله هذا الكتاب؛ لذا يجب أن يفطن إخواننا الباحثون إلى هـذه الخطوات جيدا. وهذه الخطوات يمكن تقسيمها قسمين على النحو التالي:

– القسم الأول: قسم منهجي يتعلق بمضمون البحث، وهو الأساس الذي تبنى عليه المناقشات التي تدور حول البحث من قبل لجان التحكـيم الـتي تشـكل لتحكيمه ومنحه الدرجة العلمية التي يستحقها.

–والقسم الآخر: قسم شكلي يتعلق بأمور شكلية لا تغير كثيرا من قيمة العمل العلمي، وإن كانت تسهم بشكل كبير في إخراجه بصورة مرضية، وشكل جميل، حتى يتوافق المظهر مع الجوهر، وقليلا ما يركز عليه أعضاء لجنة التحكـيم، وإن كان في أغلب الأحوال مجالا للثناء على الباحث، ودليلا على تفوقه وتميزه.

*–أما القسم المنهجي فيتضمن الأمور التالية:

١–اختيار موضوع البحث.

٢–تحديد أهمية موضوع البحث.

٣–تحديد قائمة مراجع البحث ومصادره.

٤–جمع مادة البحث العلمية.

٥–تصنيف مادة البحث العلمية.

٦–صياغة مادة البحث العلمية.

٧–مراجعة مادة البحث العلمية.

*–وأما القسم الشكلي فيشتمل على الأمور التالية:

١–نوع الخط.

٢ – لون الخط.

٣–حجم الخط.

٤ –حجم الصفحة.

٥–حجم الهوامش.

٦-حجم الرسالة.

٧ -نوع وشكل التجليد.

٨ -عدد النسخ.

٩- نوع الورق.

١٠-الترقيم.

وفي الصفحات التالية -بإذن الله تعالى- تفصيل القول في هذين القسمين، وبيان ما يشتملان عليه من فروع:

الباب الأول

الجوانب المنهجية

في إعداد البحوث والرسائل العلمية.

-الفصل الأول:

اختيار موضوع البحث:

يعد اختيار موضوع البحث من المراحل المهمة في البحث العلمي؛ بل إن اختيار الموضوع يمثل عقبة كبيرة أمام كثير من الباحثين المبتدئين، وعلى وجه خاص في ظل ذلك الزخم من توارد الأفكار، وكثرة العناوين، لدرجة يظن الباحث معها أن السابق ما ترك شيئا يبحثه اللاحق.

والباحث الفطن هو الذي يستطيع أن يفرع من الموضوعات السابقة موضوعا جديدة ليبحثها، فيتأمل ما درسه الباحثون السابقون جيدا، ويحاول أن يرصد بعض الأمور التي لم تدرس ويبني عليها بحثه، أو يحاول أن يتناول موضوعا تناوله السابقون، ولكن من وجهة نظر مختلفة، أو وفق معطيات علمية جديدة لم تكن متاحة أو متوفرة من قبل، أو يحاول أن يخترع موضوعا جديدا ويبتكره، أو يناقش فكرة لم يسبقه إليها غيره.

فالحقائق العلمية في تجدد مستمر، وكل يوم يتحفنا العلم بكل جديد، والثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم الآن أتاحت كمًّا هائلا من المعلومات التي لم تكن متاحة من قبل، ووسائل التكنولوجيا الحديثة يسرت الحصول على هذه المعلومات في أوقات قياسية، وأتيح للباحثين اليوم من مصادر المعرفة والمعلومات ما يجعل البحث العلمي من الأمور الميسرة، ويرفع عنهم المشقة والعنت.

ولا ننسي أن نذكر أن تكلفه البحث المادية، ومصادر تمويله، وطبيعة المراجع المستخدمة فيه، ومصادر مادته العلمية، وإمكانية توفرها بسهولة من

عدمه، من الأمور المهمة التي تؤثر على الباحث في اختيار موضوع البحث، فتشجعه على دراسة موضوعات بعينها، وتحجمه عن دراسة موضوعات أخرى قد تكون أكثر منها أهمية.

ويجب أن نشير إلى أن كثرة القراءة لا سيما في مجال التخصص تفتح آفاقا كثيرة للبحث العلمي، وتساعد الباحث على التفكير في موضوعات جديدة، والقيام ببحثها، وتتيح له الفرصة لكي يكوِّن رأيًا خاصًا تجاه بعض الموضوعات التي سبقت دراستها، وتمكنه من الاستفادة من جهود الباحثين السابقين.

فعلى الباحث أن يكثر من القراءة العامة في مجال المعارف الإنسانية المختلفة وبخاصة إذا كان لها ارتباط بموضوع بحثه ومجال تخصصه، والقراءة الخاصة؛ ونعني بها كل ما يتعلق بمجال بحثه ومادة تخصصه، فيحيط بجميع جوانب تخصصه قدر الإمكان.

ويمثل حضور الندوات والمحاضرات العلمية وحلقات البحث والحوار، والمناقشات العلمية للرسائل والبحوث فرصة عظيمة للباحث تساعده في اختيار موضوع البحث وتحديده، فكثير من الموضوعات قد تكون فكرة تناقش في ندوة أو معلومة تذكر في محاضرة، أو قضية تثار حلقة بحث.

وعلى كل حال يعد اختيار موضوع البحث وفقا لمجالات البحث العلمي المختلفة من الخطوات المهمة التي يجب أن تحظى باهتمام الباحثين.

-الفصل الثاني:

تحديد أهمية موضوع البحث:

على الباحث أن يدرك أهمية موضوع بحثه منذ البداية، ويبين بوضوح الأسباب التي دفعته لاختياره هذا الموضوع للبحث والدراسة، فكثير من الموضوعات لا تستحق البحث، وليس هناك فائدة كبيرة من بحثها أو دراستها، ولا تستحق ما يبذله الباحث فيها من جهد أو يهدره فيها من وقت ومال، إما لسذاجة الموضوع وبساطته، وإما لقلة الفائدة المرجوة من بحثه ودراسته، وإما لسبق الآخرين لتناوله بصورة شاملة بحث لم يبق فيه شيء ليبحثه.

وتحديد أهمية موضوع البحث تتحدد وفق معطيات كثيرة، منها:

١-الحاجة الملحة لبحث هذا الموضوع، كأن يكون الموضوع على قدر كبير من الأهمية، وتفرضه الظروف الراهنة.

٢-الفائدة التي تعود علينا من بحثه، وتتمثل في معرفة الأسباب، والنتائج، وما يمكن أن يقدمه من حلول نظرية وعملية.

٣- مقدار ما يقدمه من حقائق ومعلومات تخدم العلم أو المجتمع، أو ما يصححه من أفكار ومعتقدات خاطئة.

وتحديد الباحث لأهمية موضوعه منذ البداية يساعده كثيرا في اختياره، بل إن إدراك الباحث لأهمية موضوع بحثه يعد الأساس الذي يختار على أساسه

هذا الموضوع، فلولا تأكده من أهميته لما أقدم على اختياره ليكون مجالا لبحثـــه ودراسته.

- الفصل الثالث:

تحديد مراجع البحث ومصادره:

المرجع اسم مكان من الرجوع، ويطلق على المصدر الذي يستقي منه الباحث معلوماته. والمصدر اسم مكان من الصدر، وهو المنبع الذي يستقي منه الباحث معلوماته.

ونظرا للتشابه بين دلالة المصطلحين فقد دأب كثير من المؤلفين والباحثين على عدم التفرقة بين المرجع والمصدر، وإن كنت أرى أن مصطلح المصدر أعم من مصطلح المرجع، وأرى أن يقتصر اسم المرجع على مصادر البحث التي نقل منها الباحث أو اقتبس لفظا أو جملة أو عبارة أو رأيا، بالنص أو بالمعنى، أو بالإشارة إلى الرأي، وتذكر في حاشية البحث السفلية موثقة باسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، وتاريخ ومكان الطبع، وتكتب في قائمة المراجع أيضا في نهاية البحث.

أما المصدر فأرى أن يطلق على كل ما ساعد الباحث في جمع مادته العلمية وتكوين أفكاره وآرائه حول موضوع بحثه ودراسته، وإن لم ينقل منه شيئا في بحثه، وقد يكون هذا المصدر كتابًا مخطوطًا أو مطبوعًا، أو رأيًا مسموعًا، أو شيئًا مرئيًا. وإذا استطاع الباحث اختيار الموضوع الجيد الجدير بالبحث والدراسة، واستطاع أن يحدد قائمة مراجعه ومصادر معلوماته بدقة فقد أنجز أكثر من نصف البحث.

ويعد تحديد قائمة المصادر والمراجع من الأمور المهمة في البحث العلمي، فعلى الباحث أن يعد قائمة تفصيلية بمراجعه ومصادر معلوماته، التي قد يحتاجها في بحثه وأماكن وجودها وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها، وتوثيقها توثيقًا علميًّا جيِّدًا. ومن أمثلة المصادر التي لا غنى للباحث عنها، خاصة الباحث في مجال الدراسات الإنسانية، كاللغة والآداب والتاريخ، أو الدراسات الشرعية كالتفسير والفقه، والحديث، ونحو ذلك، ما يلي:

* -أولاً: كتب القراءات:

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : للدمياطي.

٢- إعراب القراءات السبع وعللها : لابن خالوية.

٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : لعبد الفتاح القاضي.

٤- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : لابن الجزري.

٥- التيسير في القراءات السبع : لأبي عمرو الداني.

٦- الحجة في القراءات السبع : لابن خالوية.

٧- الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي.

٨- حجة القراءات ، لابن زنجلة.

٩- جحة القراءات لابن أبي زرعة.

١٠- السبعة في القراءات : لابن مجاهد.

١١- شرح طيبة النشر : لابن الجزري.

١٢- الغاية في القراءات العشر : للنيسابوري.

١٣- قراءات النبي (ﷺ): لحفص الدوري.

١٤- القراءات وعلل النحويين فيها : لأبي منصور الأزهري.

١٥- القواعد والإشارات في أصول القراءات : لأحمد بن عمر الحموي.

١٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع : لمكي بن أبي طالب.

١٧- المحتسب في تبيين شواذ القراءات وعللها : لابن جني.

١٨- معاني القراءات : لأبي منصور الأزهري.

١٩- النشر في القراءات العشر : لابن الجزري.

* -ثانيا: كتب التفسير:

١- أحكام القرآن : لأبي بكر الجصاص.

٢- أحكام القرآن : لابن العربي.

٣- أحكام القرآن : للكيا الهراس.

٤- أحكام القرآن : للشافعي.

٥- إرشاد العقل السليم : لأبي السعود العمادي.

٦- أضواء البيان : لمحمد الأمين الشنقيطي.

٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : للبيضاوي.

٨- البحر المحيط في التفسير : لأبي حيان الأندلسي.

٩- التحرير والتنوير : للطاهر بن عاشور.

١٠- تفسير آيات أشكلت : لابن تيمية.

١١- التفسير القيم لابن القيم : للندوي.

١٢- تفسير القرآن العظيم : لابن أبي حاتم.

١٣- تفسير القرآن العظيم : لابن كثير.

١٤- تفسير مجاهد بن جبر.

١٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : للسعدي.

١٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لابن جرير الطبري.

١٧- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبد الله القرطبي.

١٨- الجواهر الحسان في تفسير القرآن : للثعالبي.

١٩- الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور : للسيوطي.

٢٠- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون : للسمين الحلبي.

٢١- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني : للألوسي.

٢٢- زاد المسير في علم التفسير : لابن الجوزي.

٢٣- فتح القدير : للشوكاني.

٢٤- الكشاف : للزمخشري.

٢٥- اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الدمشقي.

٢٦- لباب التأويل في معاني التنزيل : للخازن.

٢٧- محاسن التأويل : لجمال الدين القاسمي.

٢٨- المحرر الوجيز : لابن عطية.

٢٩- معالم التنزيل : للبغوي.

٣٠- مفاتيح الغيب : للفخر الرازي.

* -ثالثا: كتب معاني القرآن وغريبه:

١- إعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس.

٢- بصائر ذوي التمييز : للفيروز آبادي.

٣- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب : لأبي حيان الأندلسي.

٤- تفسير غريب القرآن : لابن قتيبة.

٥- تفسير المشكل في غريب القرآن : لمكي بن أبي طالب.

٦- تأويل مشكل القرآن. لابن قتيبة الدينوري.

٧- غريب القرآن : للسجستاني.

٨- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

٩- مشكل إعراب القرآن : لمكي بن أبي طالب.

١٠- المفردات في غريب القرآن : للراغب الأصفهاني.

١١- معاني القرآن : للأخفش.

١٢- معاني القرآن وإعرابه : للزجاج.

١٣- معاني القرآن : للفراء.

* -رابعا: كتب علوم القرآن:

١- الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي.

٢- أسباب نزول القرآن : للواحدي.

٣- الأمثال في القرآن : لابن القيم.

٤- إعجاز القرآن : للباقلاني.

٥- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه : لمكي بن أبي طالب .

٦- البرهان في علوم القرآن : للزركشي.

٧- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات الأنباري.

٨- تاريخ القرآن : لأبي عبد الله الزنجاني.

٩- التبيان في أقسام القرآن : لابن القيم.

١٠- التفسير والمفسرون : لمحمد حسين الذهبي.

١١- جمال القراء وكمال الإقراء : للسخاوي.

١٢- دراسات لأسلوب القرآن : للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة.

١٣- الصحيح المسند من أسباب النزول : للوادعي.

١٤- لباب النقول في أسباب النزول : للسيوطي.

١٥- المصاحف : لأبي بكر السجستاني.

١٦- مناهل العرفان في علوم القرآن : للزرقاني.

١٧- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لابن الجزري.

١٨- الناسخ والمنسوخ : للنحاس.

* - خامساً: كتب السنة والآثار وتخريجها وشروحها:

١- إتحاف الخيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: للعكبري.

٢- إتحاف المهرة : لابن حجر.

٣- إرواء الغليل : لناصر الدين الألباني.

٤- إعراب الحديث النبوي: لأبي البقاء العكبري.

٥- تحفة الأحوذي : للمباركفوري.

٦- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : للمزي.

٧- الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري.

٨- الجامع الصحيح – سنن الترمذي – لأبي عيسى الترمذي .

٩- سبل السلام شرح بلوغ المرام : للصنعاني.

١٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة : للألباني.

١١- السنن الكبرى : للبيهقي.

١٢- سنن الدارقطني.

١٣- سنن أبي داود.

١٤- سنن ابن ماجة.

١٥- سنن النسائي.

١٦- شرح السنة : للبغوي .

١٧- شعب الإيمان : للبيهقي .

١٨- صحيح ابن حبان .

١٩- صحيح مسلم .

٢٠- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر .

٢١- كشف الخفا: للعجلوني.

٢٢- المستدرك على الصحيحين : للحاكم النيسابوري .

٢٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل .

٢٤- مصنف ابن أبي شيبة .

٢٥- مصنف عبد الرزاق .

٢٦- المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : للنووي .

٢٧- موطأ الإمام مالك .

٢٨- نصب الراية : للزيلعي .

٢٩- النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير .

٣٠- نيل الأوطار : للشوكاني .

* -سادساً: كتب الفقه:

(أ)-الفقه الحنفي:

١- البحر الرائق شرح كنز الدقائق : لابن نجيم .

٢- بدائع الصنائع : للكاساني .

٣- الدر المختار : لابن عابدين

٤- المبسوط : للسرخسي .

(ب)–الفقه المالكي:

١– بداية المجتهد : لابن رشد .

٢– التلقين : لابن نصر المالكي .

٣– الشرح الكبير : للدردير .

٤– الكافي في فقه أهل المدينة : لابن عبد البر .

٥– المدونة الكبرى : للإمام مالك .

(ج)–الفقه الشافعي:

١– الأم : للشافعي .

٢– الإقناع : للشربيني .

٣– تحفة المحتاج بشرح المنهاج : لابن حجر .

٤– المجموع : للنووي .

٥– المهذب : للشيرازي .

(د)– الفقه الحنبلي:

١– الإنصاف: للمرداوي .

٢- حاشية الروض المربع : لابن قاسم .

٣- كشاف القناع : للبهوتي .

٤- المبدع : لابن مفلح .

٥- المغني : لابن قدامة .

* -سابعا: كتب التراجم والسير:

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الأثير.

٣- إشارة التعيين لليماني.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة :لابن حجر.

٥- الأعلام : لخير الدين الزركلي.

٦- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني.

٧- إنباء الغمر في أبناء العمر : لابن حجر.

٨- إنباه الرواة على أنباء النحاة : للقفطي.

٩- الأنساب : للسمعاني.

١٠- البداية و النهاية : لابن كثير.

١١- بغية الوعاة: للسيوطي.

١٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس: للضبي.

١٣- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: للفيروزآبادي.

١٤- التاريخ الكبير : للبخاري.

١٥- تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان.

١٦- تذكرة الحفاظ : للذهبي.

١٧- تلخيص أخبار النحويين: لابن مكتوم.

١٨- تهذيب الكمال : للمزي.

١٩- تهذيب التهذيب : لابن حجر .

٢٠- الجرح والتعديل : للرازي .

٢١- حسن المحاضرة: لليسوطي.

٢٢- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر.

٢٣- سير أعلام النبلاء : للذهبي .

٢٤- شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي .

٢٥- طبقات الحنابلة : للقاضي الفراء .

٢٦- طبقات الفقهاء : لأبي إسحاق الشيرازي .

٢٧- الطبقات الكبرى : لابن سعد .

٢٨- طبقات المفسرين : للداودي .

٢٩- طبقات المفسرين : للسيوطي.

٣٠- طبقات الشعراء: لابن سلام الجمحي.

٣١- طبقات النحاة واللغويين: لابن قاضي شهبة.

٣٢- غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري.

٣٣- الفهرست: لابن النديم.

٣٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية : لمحمد اللكنوي .

٣٥- فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي.

٣٦- قصص الأنبياء : لابن كثير .

٣٧- الكاشف : للذهبي.

٣٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة.

٣٩- كشّاف اصطلاحات العلوم والفنون: للتهانوي.

٤٠- لسان الميزان : لابن حجر.

٤١- مراتب النحويين، للإمام أبي الطيب اللغوي.

٤٢- ميزان الاعتدال : للذهبي.

٤٣- معجم الأدباء: لياقوت الحموي.

٤٤- النجوم الزاهرة: لابن تغربري.

٤٥- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لابن الأنباري.

٤٦- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: للمقري.

٤٧- نكت الهميان في نكت العميان: للصفدي.

٤٨- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي.

٤٩- وفيات الأعيان : لابن خلكان.

* -ثامنا كتب النحو والشروح النحوية:

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي.

٢- الأزهية في علم الحروف: للهروي.

٣-الأشباه والنظائر في النحو: للسيوطي.

٤- الأصول في النحو: لأبي بكر بن السرَّاج.

٥- إعراب الجمل وأشباه الجمل: لفخر الدين قباوة.

٦- الإيضاح في علل النحو: للزجاجي.

٧- بدائع الفوائد: لابن قيم الجوزية.

٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: لابن مالك.

٩-التطور النحوي للغة العربية: لبراجشتراسر.

١٠- التوطئة: لأبي علي الشلوبين.

١١- الجمل في النحو: للزجاجي.

١٢- الجنى الداني في حروف المعاني: للمرادي.

١٣-الحدود: للفاكهي.

١٤- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: لابن السيد البطليوسي.

١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: للبغدادي.

١٦- الخصائص: لابن جني.

١٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني: للمالقي.

١٨- سر صناعة الإعراب: لابن جني.

١٩- شرح ألفية ابن مالك: لابن عقيل.

٢٠- شرح ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان: للأشموني.

٢١- شرح التسهيل: لابن مالك.

٢٢- شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري.

٢٣-شرح جمل الزجاجي: لابن عصفور الأشبيلي.

٢٤- شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاستراباذي.

٢٥-شرح شذور الذهب: لابن هشام الأنصاري.

٢٦-شرح شواهد المغني: للسيوطي.

٢٧- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: لابن مالك.

٢٨-شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري.

٢٩-شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاستراباذي.

٣٠- شرح المفصل: لموفق الدين بن يعيش.

٣١- شرح المقدمة النحوية: لابن بابشاذ.

٣٢-- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب: لابن فارس.

٣٣- الكتاب: لسيبويه.

٣٤- الكليات: لأبي البقاء الكفوي.

٣٥- الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية: لجمال الدين الإسنوي.

٣٦- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان.

٣٧- اللمع: لابن جني.

٣٨- المزهر في علوم اللغة وآدابها: للسيوطي.

٣٩- المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي.

٤٠- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف: للشيخ: محمد بن عليان المرزوقي.

٤١- معاني الحروف: للرماني.

٤٢- المعجم المفصل في النحو العربي: د. عزيزة فوال بابيتي.

٤٣- مغني اللبيب: لابن هشام الأنصاري.

٤٤- المقتصد (شرح الإيضاح): لعبد القاهر الجرجاني.

٤٥- المقتضب: للمبرد.

٤٦- المقرب: لابن عصفور.

٤٧- نتائج الفكر: لأبي القاسم السهيلي.

٤٨- همع الهوامع على شرح جمع الجوامع: للسيوطي.

* -تاسعا: كتب اللغة والمعاجم:

١- أساس البلاغة : للزمخشري .

٢- الأضداد : للأصمعي.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس : للزبيدي .

٤- التعريفات : للجرجاني .

٥- تهذيب اللغة : للأزهري .

٦- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي زيد القرشي .

٧- جمهرة اللغة : لابن دريد .

٨- العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي .

٩- القاموس المحيط : للفيروز آبادي .

١٠- لسان العرب : لابن منظور .

١١- ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد : للمبرد.

١٢- المحيط في اللغة : للصاحب بن عباد.

١٣- مختار الصحاح : للجوهري.

١٤- المزهر في علوم اللغة : للسيوطي.

١٥- معجم البلدان : لياقوت الحموي.

١٦- معجم شواهد العربية : لعبد السلام هارون.

١٧- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : للبكري.

١٨- معجم قبائل العرب : لعمر كحالة .

١٩- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : لجمع من المستشرقين .

٢٠- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي.

٢١- معجم مقاييس اللغة : لابن فارس.

- الفصل الرابع:

تصنيف المصادر:

تأتي بعد ذلك مرحلة تصنيف مصادر البحث ومراجعه، وتحديد أولويات البحث فيها، والمصادر التي يبدأ الباحث البحث منها، فيبدأ بالمصادر التي تتحدث عن الموضوع مباشرة، ثم بالمصادر التي تتناول بعض جوانبه، ثم المصادر التي قد تشير إليه من قريب أو من بعيد.

ولا ننسى أن نذكر أن هذا الترتيب في أولوية استخدام المصادر وترتيبها تاريخيا يساعد الباحث كثيرا على الإحاطة بجميع جوانب بحثه، ويمكنه من رصد التطورات التي تحدث في مجاله. كما أن تحديد هذه الأولوية يرتبط بما يقدمه المصدر من معلومات خاصة بموضوع البحث، ومدى أهميتها، وسهولة الحصول عليها.والمصادر التي يستقي منها الباحث معلوماته تصنف على النحو التالي:

١- النقوش والآثار والحفريات القديمة:

وهي رسومات ونقوش أو مقتنيات أثرية تنتمي لعصور زمنية قديمة، تعطي معلومات عن الحضارات السابقة، ومظاهر الحياة فيها. و توجد هذه المصادر – غالبا –في المتاحف، أو في أماكنها الطبيعية التي توجد بها.

٢- الكتب المخطوطة:

وهي كتب قديمة موروثة عن العصور السابقة، كتبت بخط مؤلفها، أو بإملائه، أو نقلت عنه عن طريق أحد تلاميذه، أو عن طريق أحد النُّسَّاخِ في عصره أو بعد عصره، وتتميز بالقلة والندرة. وتوجد هذه المصادر في دور الكتب القديمة، والمكتبات العامة والخاصة، ومكتبات المساجد القديمة.

٣-الوثائق والمحفوظات:

وهي الوثائق التي تشتمل على الخطب السياسية للملوك والرؤساء، والاتفاقات الدولية، أو عقود البيع والشراء، وعقود الملكية، أو نصوص المعاهدات، أو نصوص القوانين، أو الأوامر والتوجيهات، أو الخطابات والرسائل المتبادلة بين الملوك والرؤساء والقادة، أو بين الأفراد، وتحفظ هذه الوثائق في السجلات الخاصة بها، لدى الأفراد أو في دواوين الإدارة والحكم.

٤- الكتب المطبوعة (العربية، والأجنبية):

وهي كتب وفرتها وسائل الطباعة الحديثة، وبأعداد كبيرة، وهذه الكتب منها القديم ومنها الحديث. وتوجد هذه المصادر في المكتبات المتخصصة -مكتبات الجامعات، والكليات، والمعاهد -ودور النشر التي تقوم بنشرها وتوزيعها.

٥- الدوريات العلمية والمجلات المتخصصة والحوليات والصحف:

وهي إصدارات علمية، تصدر بصفة دورية، وتشتمل على مقالات وبحوث متخصصة، تعرض أحدث ما وصل إليه العلم في مجال التخصص. وهذه

المصادر يمكن الحصول عليها من خلال منافذ التوزيع، أو من خلال الجمعيات العلمية والهيئات التي تقوم بإصدارها.

٦-أدلة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، والنشرات العلمية:

وهي مجموعة من المطبوعات التي تطبع بصورة غير دورية، وتوزع في الندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات العلمية، وتقدم معلومات عن موضوعاتها التي تناقش فيها.

٧-مصادر المعلومات الحديثة:

وتشمل هذه المصادر على ما توفره وسائل التكنولوجيا الحديثة من منتجات تقنية تساعد في الحصول على المعلومات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة، منها ما يلي:

أ- الأقراص المدمجة:

وهي عبارة عن وسائل الكترونية حديثة تستخدم في تخزين المعلومات واسترجاعها، عبر استخدام نظم الحاسبات الآلية، وتشمل الأقراص المرنة (**Filopy Disk**)، والأقراص الصلبة (**CD**)، وهذه الوسائل لها القدرة على حمل كمٍّ هائل من المعلومات، ويمكن أن يسجل عليها الكثير من المراجع والمؤلفات المطبوعة، وهي إلى جانب ذلك خفيفة الوزن، قليلة الثمن، سهلة الاستخدام.

ب-المواقع الكترونية:

وهي مواقع الكترونية تبث عبر شبكات المعلومات المحلية والعالمية، وتوفر قدرا كبيرا من المعلومات عن الأفراد والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة، وتمثل مصدرا مهما من مصادر المعلومات، و ينبغي على الباحث أن يطلع على كثير من هذه المواقع ويستفيد بما تقدمه من خدمات ومعلومات – وعلى وجه خاص –مواقع الجامعات والمكتبات الكبرى، والهيئات والمؤسسات التي تعمل في مجال تخصصه .

ج–*شبكات المعلومات:*

وهي نظم الكترونية حديثة تقوم بتوفير كم هائل من المعلومات المتخصصة والمعارف العامة، وفق نظام معين متعارف عليه دوليا، وتتيح إمكانية البحث السريع عن المعلومات المطلوبة، وفي كل مجالات المعارف والعلوم الإنسانية، وهذه الشبكات منها شبكات محلية وشبكات دولية، ومنها العامة والخاصة.

د–الوسائط متعددة:

مثل: (التلفاز–الفيديو–التسجيلات الصوتية –الشرائح الكترونية):

وتعد هذه الوسائل أحد المصادر المهمة للمعلومات، خاصة إذا أمكن توثيق المعلومات التي تقدم من خلالها توثيقا علميا، ولكنها تأتي في مرحلة تالية بعد المصادر التي سبق ذكرها.

ومع كثرة مصادر المعلومات على نحو ما ذكر لا يعترف البحث العلمي الأكاديمي إلا بالمصادر التي يمكن توثيق مادتها العلمية توثيقا جديدا والاطمئنان إلى

نسبتها الصحيحة لأصحابها، ويمكن مراجعة مادتها العلمية، وعلى ذلك فلا يتم الاعتراف إلا بالكتب المطبوعة، والمجلات والدوريات العلمية المتخصصة، و المخطوطات المعتمدة.

وأرى أن يعاد النظر في مصادر المعلومات الحديثة ومدى إمكانية استخدامها في البحث العلمي الأكاديمي، خاصة إذا قام بإنتاجها والإشراف عليها مراكز بحثية متخصصة، وأساتذة معترف بهم، واشتملت على مواد علمية صحيحة وموثقة، فإذا توفرت فيها هذه الشروط فلا أرى مانعا من استخدامها واعتمادها كمصادر للمعلومات، خاصة إذا علمنا أنها توفر للباحثين الكثير من الجهد والوقت والمال.

فاستخدام شبكة المعلومات لمدة ساعة واحدة يوفر كما هائلا من المعلومات قد يستغرق الباحث في جمعه شهورا وأياما طويلة، ويكلفه من الجهد والمال الشيء الكثير.

واستخدام قرص مدمج مسجل عليه مادة علمية معينة (مؤلفات مطبوعة) والبحث فيه عن موضوع البحث أو معلومات تتعلق به أسرع وأسهل بكثير من قراءة الكتاب كاملا، خاصة إذا توافرت فيه خيارات البحث المتقدم.

ولنا أن نتصور مثلا كم الوقت الذي يستغرقه الباحث في البحث عن مادة لغوية معينة في معجم مثل معجم لسان العرب إذا قام الباحث بالبحث عنها بالطرق التقليدية، بينما لا يتعدى ثوان معدودة باستخدام الطرق الحديثة، ومن خلال الضغط على زر معين في جهاز الحاسب الآلي.

ولنا أن نتصور كم الوقت الذي يستغرقه الباحث في تتبع لفظ معين في القرآن الكريم، وعدد مرات وروده، والمعاني المختلفة له، والسور والآيات التي ورد فيها، ورقم السورة والآية، .... ونحو ذلك، باستخدام الطرق التقليدية القديمة، بينما لا يستغرق هذا الأمر سوى بضع ثوان عند استخدام تقنيات الحاسب الآلي الحديثة.

واستخدام هذه المصادر أصبح ضرورة ملحة تتطلبها الظروف الحالية، لمواكبة التطور العلمي، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.

ولم يعد الكتاب المطبوع –رغم أنه الأساس المعتمد لمصادر المعلومات في البحث العلمي – يرضي شغف الباحثين في الحصول على المعارف والمعلومات، علاوة على ارتفاع تكلفته المادية بالمقارنة بالكتاب الالكتروني الذي أصبح موضة العصر، ومجالا لاهتمام القراء والباحثين عن المعرفة، بما يقدمه من إمكانات بحثية متقدمة، يعجز الكتاب المطبوع عن تقديمها، كما أن امتلاك اسطوانة واحدة (CD) يغني عن شراء عشرات وربما مئات الكتب المطبوعة.

- الفصل الخامس:

جمع مادة البحث العلمية:

بعدما ينتهي الباحث من تحديد مصادر معلوماته، يبدأ في جمع المادة العلمية لبحثه، فيقوم بالاطلاع على جميع المصادر التي حددها ويقرأها جيدا، ويأخذ منها ما يخدم بحثه، ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

١-النقل:

حيث ينقل الباحث في قصاصات ورقية تعد خصيصا لهذا الغرض جميع المعلومات التي تهم الباحث وتخدم بحثه، ويكون ذلك بأحد طرق النقل التالية:

(أ)-النقل الحرفي:

ويكون ذلك بأن يقوم الباحث بكتابة النص الذي يود الاستشهاد به كتابة حرفية كاملة من بدايته إلى نهايته، ثم يذكر في طرف الورقة التي كتب فيها النص بيانات مرجعه، فيذكر اسم المرجع، واسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، ومكان وسنة الطبع، وتسمى هذه العملية بالتوثيق.

(ب)- النقل بالمعنى:

ونعني به أن يقرأ الباحث النص جيدا ويفهم المراد منه، ثم يعبر عنه بأسلوبه بشرط ألا يخل بالمعنى المراد الذي نقل عنه، وأن يشير أيضا إلى مصدر

هذا المعنى، في طرف الورقة فيقول مثلا: انظر مرجع كذا، ويكتب اسم المرجع واسم المؤلف ورقم الجزء والصفحة ومكان وتاريخ الطبع.

(ج)- الإشارة إلى الرأي:

وهو أن يشير الباحث إلى رأى معين دون النقل عنه، وعليه أن يذكر مصدر هذا الرأي ويوثقه توثيقا علميا، فيذكر اسم المرجع، واسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، ومكان وتاريخ الطبع.

٢-الشراء:

حيث يقوم الباحث بشراء مراجع البحث ومصادره وامتلاكها، وتصنيفها وترتيبها وفقا لأولويات البحث لديه، وهذه الطريقة لا تتوفر إلا لدى الباحث الذي يمتلك المال الكافي لشرائها.

٣-التصوير الضوئي:

حيث يقوم الباحث بتصوير الأجزاء والصفحات المهمة التي تقدم معلومات تخدم البحث، ويلجأ الباحث إلى هذه الطريقة إذا لم يتوفر لدية المال لشراء المراجع أو المصادر التي بها هذه المادة، أو لم يتوفر لديه الوقت الكافي لمطالعتها والنقل المباشر عنها، أو كان في تصوير المصدر إضافة تثري البحث، وتغلب هذه الطريقة في تصوير الأماكن الأثرية والمواقع الجغرافية، والنقوش والحفريات على الجدارن والأعمدة، وصفحات المخطوطات، لأن امتلاك صور ضوئية لهذه الأشياء يغني كثيرا عن عناء مراجعتها في مواقعها الأصلية أثناء مراحل البحث الأخرى.

٤- الاستعارة:

وهي خدمة مجانية أو بأسعار رمزية تقدمها كثير من المكتبات العامة ومكتبات الجامعات والكليات وبعض المكتبات الخاصة، وفيها يسمح للباحث باستعارة المصادر والمراجع التي يريدها لمدة زمنية معينة، ويمكنه فيها اصطحابها معه إلى منزله، ثم يقوم بإعادتها مرة أخرى بعد الاطلاع عليها والاستفادة منها.

وهذه الوسيلة تخدم الباحث في أنها تمكنه من مطالعة المصادر والمراجع التي يريدها على مهل والاستفادة منها، كما أنها تمكنه من الاطلاع على المصادر والمراجع النادرة أو التي يصعب عليه شراؤها إما لارتفاع ثمنها الشديد، وإما لندرة الطبعات المتوفرة منها بالسوق، لاسيما إذا كانت هذه المصادر مخطوطات لم تطبع بعد، أو كتب قديمة طبعت ونفدت طبعتها ولم تطبع طباعات مرة أخرى.

ومن الأمور المهمة التي يجب على الباحث أن يدركها جيدا، هي كيفية التعامل مع المكتبات التي يتردد عليها، ومعرفة أوقات العمل بها، والنظم والقواعد التي تنظم العمل فيها، وكيفية استعمال الفهارس الخاصة بالكتب أو مصادر المعلومات المختلفة، والوصول إلى المصادر والمراجع المطلوبة في سهولة ويسر، وكيفية استخدام وتشغيل نظم البحث الحديثة مثل: أجهزة الحاسب الآلي، و التعامل مع شبكات الإنترنت، وتشغيل أجهزة العرض الضوئي، كالماكروفيش، والماكروفيلم، وجهز العرض فوق الرأسي (البروجيكتور)، واستعمال الشرائح، وأجهزة المعامل، والأدوات والمواد الخاصة بالتجارب العلمية.

- الفصل السادس:

تصنيف مادة البحث العلمية:

إذا كانت فكرة البحث واضحة تماما في ذهن الباحث فإنه يكون على دراية كبيرة بتصنيف مادة بحثه العلمية، ويعرف أين يضع كل جزء قام بجمعة من مادته.

أما إذا كانت الفكرة غير واضحة لدى الباحث، أو فيها بعض الغيوم واللبس فعليه عندئذ أن يقوم بجمع كل ما يتعلق بموضوع بحثه أولا دون تصنيف، حتى إذا اطمأن إلى كم المعلومات التي قام بجمعها، قام بقراءتها قراءة جديدة واعية، ثم يقوم بتصنيفها وفقا لما يراه، فيقدم ويؤخر، ويستبعد ما يراه غير مناسب، ويستكمل ما يراه ناقصا.

وتصنيف مادة البحث العلمية تصنيفا جيدًا يساعد كثيرا على انجازه وإتمامه على النحو المطلوب، ويسهل على الباحث المرحلة التالية وهي صياغة مادة البحث العلمية صياغة جيدة.

وتصنيف مادة البحث يخضع في الغالب لمنهج البحث المستخدم فيه وطريقته، فالمنهج التاريخي يختلف عن المنهج الوصفي، وعن المنهج التحليلي، و المنهج التطبيقي، وعن المنهج المقارن،... ونحو ذلك، فلكل بحث طريقته وأدواته، ومنهجه الذي يسير عليه.

وهذا التصنيف في الغالب لا يعدو العناصر الأساسية التالية: (المقدمة، والتمهيد، والموضوع، والخاتمة، والفهارس، والملاحق)، وهو ما يسمى بخطة البحث.

- الفصل السابع:

بناء خطة البحث:

يتمكن الباحث من بناء خطة لبحثه بناء على المعلومات التي يجمعهـــا، وطبيعة وكم هذه المعلومات ، وهذه الخطة تساعده في تنظيم عمله وجمع مـــادة بحثه العلمية وتصنيفها تصنيفا جيدا، بحيث يضع كل معلومة أو فكرة في المكـــان المخصص لها وفق تسلسل منطقي لعناصر البحث، وهذه الخطة هي اللبنة الأولى لمكونات البحث.

ومخطط البحث – الخطة– يجب أن يتناسب مع كم المعلومات وطريقة البحث ومنهجه، بحيث تقسم المادة العلمية وفق معطيات منطقية كما وكيفا.

ومخطط البحث هو الذي يظهر فيما بعد في مكونات البحث وعناصره الأساسية، والتي لا تعدو العناصر التالية:

-أولا: المقدمة:

وتشتمل على: أسباب اختيار موضوع البحث، وأهميته، والدراسات السابقة له والرأي فيها، ومنهج البحث وطريقته التي قام عليها، ومصادره الـــتي أمدته بمادته العلمية، وخطة الباحـــث في تقســـيم المـــادة العلميـــة للبحـــث، والصعوبات التي صادفت الباحث وطرق التغلب عليها.

وينصح بعدم التعجل في كتابتها، ويوصى بتأخير كتابتها حتى الانتهاء من عناصر البحث الأخرى، وحتى يتمكن الباحث من وصف كل خطوات البحث ومراحله التي مر بها، وحتى يتمكن من إضافة كل ما يراه مناسبا فيها، وتتوفر لديه النظرة الشاملة للبحث ومكوناته.

-ثانيا: التمهيد:

يمثل التمهيد مدخلا مهما لموضوع البحث، وفيه يقوم الباحث بالتمهيد لموضوع بحثه بحيث يجذب القراء إليه، ويكشف عن أساس المشكلة، ويقوم بتحرير المصطلحات المستخدمة فيها تحريرا علميا، ويمهد لمادة البحث الأساسية التي يقدمها بعد التمهيد مباشرة.

-ثالثا: الموضوع:

يمثل الموضوع مادة البحث الأساسية، ويقسم وفق طبيعة موضوع البحث وكم المعلومات التي تعرض فيه تقسيمات مختلفة، فقد يقسم إلى أقسام أو أبواب أو فصول أو مباحث أو مطالب؛ فالمقياس الأساس هنا هو الحجم، وأعني به كم المعلومات التي تقدم من خلاله.

وتختلف طريقة التقسيم كذلك حسب نوع البحث فالرسالة العلمية التي تقدم لنيل درجة علمية (ماجستير أو دكتوراة) تختلف في طريقة تقسيمها وحجمها عن بحث يقدم للمناقشة في ندوة علمية أو مؤتمر، أو ينشر في جريدة أو مجلة متخصصة أو دورية، وفيما يلي نستعرض هذه الأقسام:

(١)-القسم:

يتكون من مجموعة من الأبواب التي تجمعها وحدة الموضوع، والتسلسل المنطقي لتحقيق الهدف من الدراسة موضوع البحث.

ويغلب هذا التقسيم في الأبحاث التي تقسم قسمين وتجمع بين التنظير والتطبيق، حيث يخصص القسم الأول منها للتنظير، ويخصص القسم الثاني للتطبيق، كما تغلب هذه الطريقة على أبحاث تحقيق التراث، حيث يقسم الباحث أو المحقق بحثه قسمين: يخصص القسم الأول لدراسة المخطوط، ويخصص القسم الثاني لتحقيق نص المخطوط، وكما تغلب هذه الطريقة في بعض البحوث التي تتناول قضية ذات شقين، ومنها البحث الذي بين أيدينا.

(٢)-الباب:

يتكون الباب من مجموعة من الفصول، التي يجمع بينها وحدة الموضوع، ويمثل كل فصل منها مدخلا لما يليه، بحث تترابط جميع الفصول لتكون وحدة واحدة وهي موضوع الباب.

(٣)-الفصل:

يتكون الفصل من مجموعة من المباحث ذات التسلسل المنطقي، والتي تقدم جانبا معينا من جوانب البحث، وتشترك المباحث جميعا في تكوين الفكرة الكلية لموضوع الفصل.

(٤)-المبحث:

يشتمل المبحث على من المطالب، وتمثل المطالب التفصيلات الدقيقة لمحتوى المبحث، كما يمثل المبحث المحتويات الدقيقة للفصل، وكذلك الفصل بالنسبة للباب، والباب بالنسبة للقسم.

(٥)-المطلب:

يشتمل على مجموعة من الفقرات التي تربطها فكرة كلية واحدة، والفقرة تتكون من مجموعة من الجمل تحمل فكرة جزئية. والجملة تتكون من عدد من الكلمات ذات الفائدة التامة التي يحسن السكوت عليها، والتي يجمع بين طرفيها علاقة إسنادية، وتبني وفق نظام معين في اللغة.

-رابعا: الحواشي السفلية:

تبدأ الحواشي السفلية مع البحث وتنتهي بنهايته، وهي على قدر كبير من الأهمية في مجال البحث العلمي، وفيها يذكر الباحث مصادره ومراجعه التي يستخدمها ويوثقها توثيقا علميا، ويشرح المفردات الغامضة ويفسرها، ويعلق على النصوص التي نقلها في بحثه، ويترجم للأعلام التي ترد فيه، ويشير إلى اختلاف الألفاظ والمصطلحات، ويخرج القراءات والأقوال والآثار والأشعار، ويبين المواضع والأماكن، .... ونحو ذلك من الأمور التي تضيء البحث وتكشف جوانبه.

ويجب على الباحث أن يراعي الجانب التاريخي في ترتيبه للمراجع والمصادر التي يذكرها في بحثه أو في حاشيته، فيبدأ بالقديم ثم الأحدث فالأحدث، وعليه أيضا أن يسلك سلوكا واحدا في ذكره لهذه المراجع ويلتزم به في البحث

كله، فيذكر المؤلف، واسم المرجع، ورقم الجزء والصفحة أو الصفحات، ومكان وتاريخ الطبع (اسم الناشر وتاريخ النشر).

أو يبدأ باسم المرجع، ثم اسم المؤلف، ثم رقم الجزء والصفحة وتاريخ ومكان الطبع، وبخاصة إذا ورد المرجع للمرة الأولي، أما إذا ورد المرجع أكثر من مرة فيكتب اسم المرجع واسم المؤلف ورقم الجزء والصفحة أو الصفحات ولا يذكر باقي التفاصيل إلا إذا تغير مكان النشر أو عدد الطبعة وتاريخها.

وإذا تكرر المرجع في الصفحة نفسها فعليه أن يشير إليه بقوله: المرجع السابق، ثم يذكر رقم الجزء والصفحة أو الصفحات.

وعلى الباحث أن يشير إلى مراجعه في متن الموضوع بعلامات أو رموز أو أرقام، ويقابلها الأرقام والعلامات والرموز نفسها في الحاشية. ويسلك الباحثون ثلاث طرق لهذا التوثيق:

*-الطريقة الأولى:

هي ذكر أرقام متتابعة للبحث كاملا أو لكل باب أو لكل فصل على حدة هكذا (١، ٢، ٣،....) ثم يذكر في نهاية البحث أو الباب أو الفصل المراجع التي تشير إليها هذه الأرقام، ويذكر تفاصيل هذه المراجع كاملة، وهذه الطريقة ربما تحتمل السهو والغلط لبعد النص الموثق عن مكان توثيقه، كما أنها لا تعطي النظرة الشاملة للنص مع مراجعه التي نقل عنها.

*-الطريقة الثانية:

هي أن يتبع كل نص توثيقه، حيث يكتب إلى جانب النص وعلى طرفه الأيسر أو أسفله مصادره أو مرجعه بين قوسين، وفي الغالب يكتب اسم المؤلف وسنة النشر، أو اسم الكتاب ورقم الصفحة أو الصفحات، وهذه الطريقة مشتهرة لدى الكتاب والباحثين الغربيين، وبعض الكتاب والباحثين العرب، ويغلب استخدامها في المؤلفات والبحوث الأجنبية، وهذه الطريقة أيضا عليها بعض المآخذ.

*-الطريقة الثالثة:

هي ذكر أرقام جديدة لكل صفحة على حدة، ويذكر في هامش الصفحة المراجع التي تشير إليها هذه الأرقام، وهذه الطريقة هي المنتشرة بين الباحثين والمؤلفين العرب وفي المؤلفات والأبحاث التي تكتب باللغة العربية، ويوصي بها كثير من العلماء لسهولتها، وسهولة مراجعة هذا التوثيق والتأكد من صحته وصحة المعلومات الواردة فيه، حيث يذكر النص وتوثيقه في صفحة واحدة، ولا يكثر فيها السهو والغلط المحتمل في الطريقة الأخرى، وهذه الطريقة ينصح بها كثير من المختصين في البحث العلمي وأصوله، كما تشترطها العديد من الهيئات العلمية وجهات النشر في البحوث والمؤلفات التي تقدم لها.

-خامسا: الخاتمة:

وتأتي بعد الانتهاء من موضوع البحث، وتصاغ فيها النتائج المستخلصة من البحث، وما يراه الباحث من مقترحات، وبالتالي فهي ليست- كما يظن بعض الباحثين على سبيل الخطأ- تلخيصا لمادة البحث.

-سادسا: الفهارس والكشافات:

هي آخر شيء يقوم الباحث بإعداده في بحثه، ولا يبدأ فيه حتى ينتهي من جميع مراحل إعداد البحث السابقة. والفهارس عبارة عن مجموعة من القوائم المرتبة وفق نظام معين (كشَّافات) تيسر الوصول لمادة البحث العلمية وما فيه من معلومات مختلفة بسرعة ويسر. وفيها تذكر محتويات القائمة على الجانب الأيمن من الصفحة، وتذكر أرقام الصفحات التي وردت فيها هذه المحتويات على الجانب الأيسر من الصفحة نفسها، وهي على النحو التالي:

١-فهرس المصادر والمراجع:

ذكرت فيما سبق الفرق بين المصدر والمرجع، وذكرت أن المصدر هو كل ما يمد البحث بمادته العلمية سواء أنقل عنه أم لم ينقل عنه، بينما المرجع هو ما يمد البحث بمادته العلمية وينقل عنه في ثنايا البحث نصوص أو آراء.

وفي إعداد البحوث العلمية يكتفى بذكر المراجع والمصادر التي نقل عنها نقلا مباشرا، وتستبعد المصادر والمراجع التي لم ينقل عنها نقلا مباشرا، وذلك حتى لا تطول القائمة، وتسهل مراجعة النصوص والمعلومات التي ذكرت في ثنايا البحث من خلال مظانها المشار إليها في الحواشي السفلية للبحث. وفي بعض الأحيان قد يذكر الباحث كثير من المصادر أو المراجع التي ذكرت فيها المعلومات التي يذكرها للتأكيد على شهرتها أو تطورها التاريخي، وفي هذه الحالة يذكر المرجع الأصلي والمراجع الثانوية كاملة التفاصيل.

وفهرس المراجع والمصادر هو قائمة تفصيلية للمراجع المستخدمة في البحث، والتي أمدته بمادته العلمية ونقل عنها، ويجب أن تشتمل هذه القائمة على جميع المراجع والمصادر التي استخدم في صلب البحث أو أشير إليها، وهذه القائمة ترتب وفق نظام معين، وتختلف طريقة الباحثين في إعداد هذه القائمة على النحو التالي:

(أ)- ترتيب تاريخي:

حيث يقوم الباحث بترتيب المراجع ترتيبا تاريخيا من القديم إلى الحديث أو من الحديث إلى القديم مع مراعاة الترتيب الألف بائي، أي الحروف العربية المعجمية من الألف ثم الباء.... حتى الياء.

(ب)- ترتيب ألف بائي:

وفيه يقوم الباحث بترتيب المراجع ترتيبا ألفا بائيا ، وله طريقتان:

-الطريقة الأولى:

ترتب فيها المراجع ترتيبا ألفا بائيا وفقا لاسم الكتاب (المرجع) المنقول منه، ثم يذكر بعده اسم المؤلف أو لقبه، ومكان الطبع، ورقم الطبعة إذا طبع الكتاب أكثر من مرة، وتاريخ الطبع.

مثال: الكتاب، لسيبويه (أبي عمرو بحر بن عثمان بن قنبر)، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولي ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

-الطريقة الثانية:

ترتب فيها المراجع ترتيبا ألفا بائيا وفقا لاسم المؤلف، أو لقبه، ثم يذكر بعده اسم المرجع، ومكان الطبع، وتاريخه.

مثال: سيبويه، أبو عمرو بحر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

ويجب ملاحظة ما يلي:

(١)- الأعمال التي لها أكثر من مؤلف، يذكر أسماء جميع المؤلفين، وترتب حسب اسم المؤلف الأول، أو حسب اسم المرجع، ثم تذكر باقي التفاصيل.

(٢)-الأعمال مجهولة المؤلف، تذكر فيها اسم الكتاب أو العمل، وسنة النشر.

(٣)- إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب، ترتب المؤلفات حسب الحرف الأول منها أو حسب تاريخ الطبع أو النشر.

(٤)- إذا كان المرجع دورية أو مجلة أو صحيفة يكتب اسم المؤلف، وعنوان المقال، واسم الصحيفة أو الدورية أو المجلة والعدد، ورقم الصفحة أو الصفحات، وتاريخ النشر.

(٥)- إذا كان المرجع موقعا الكترونيا يكتب اسم المؤلف واسم وعنوان المقال، وعنوان الموقع والتاريخ.

(٦)- إذا كان المصدر أحد الوسائط المعددة، يذكر اسم المادة، وجهة الإنتاج والتاريخ.

ويكون ترتيب المصادر والمراجع المستخدمة في البحث وفقا لهذه الطريقة على النحو التالي:

(أ)-المراجع والمصادر العربية:

وهي المؤلفات المكتوبة باللغة العربية وتذكر أولا، ثم يليها المصادر والمراجع المكتوبة باللغات الأجنبية، ويحدث العكس في المؤلفات المكتوبة باللغات الأجنبية، وترتب المصادر والمراجع العربية على النحو التالي:

(١)-الكتب المخطوطة (غير المطبوعة أو المنشورة).

(٢)-الكتب المطبوعة (التي طبعت ونشرت).

(٣)-المجلات والدوريات والحوليات والنشرات والصحف.

(ب)-المراجع والمصادر الأجنبية:

وهي المؤلفات المكتوبة بلغات أجنبية أيا كانت هذه اللغات، وترتب على النحو التالي:

(١)-الكتب المخطوطة (غير المطبوعة أو المنشورة).

(٢)-الكتب المطبوعة (التي طبعت ونشرت).

(٣)–المجلات والدوريات والحوليات والنشرات والصحف.

٢ –فهرس الآيات القرآنية:

هو قائمة ترتب فيها الآيات القرآنية حسب سور القرآن الكريم، ووفقا لترتيب الآيات في السورة، ووفقا لترتيب السور في المصحف الشريف، بداية من فاتحة الكتاب حتى سورة الناس، وفيه تذكر الآية، ورقمها، واسم السورة، وأرقام صفحات البحث التي وردت فيها.

٣–فهرس القراءات القرآنية:

هو قائمة ترتب فيها القراءات القرآنية، وفقا لترتيب الآيات داخل السورة، ووفقا لترتيب السور في المصحف كما فعلنا في الفهرس السابق، وإذا كثرت القراءات وأمكن التمييز بينها تجمع كل قراءة في فهرس مستقل وتنسب لمن اشتهر بها أو رويت عنه.

٤– فهرس الأحاديث النبوية:

وفيه ترتب الأحاديث النبوية ترتيبا ألفا بائيا وفقا لبداية الحديث وأول كلمة فيه، أو ترتب ألفا بائيا وفقا للراوي، أو للموضوع، أو ترتب حسب الورود في النص الأصلي لموضوع البحث.

٥–فهرس الأمثال:

وترتب فيه الأمثال تريبا ألفا بائيا وفقا للحرف الأول من المثل، أو ترتب حسب القائل، أو ترتب تاريخيا إذا أمكن ذلك.

٦-فهرس الأقوال المأثورة والآثار:

وترتب فيه الأقوال المأثورة والآثار تربيا ألفا بائيا حسب الحرف الأول من القول أو الأثر، أو ترتب حسب القائل إذا أمكن إسنادها لقائليها.

٧- فهرس الأشعار:

وفيه ترتب الأشعار وفقا للترتيب الألف بائي للقافية، ويراعى فيه حركات القافية، فيبدأ بالقافية الساكنة، ثم المتحركة، ويبدأ في القافية المتحركة بالقافية المفتوحة ثم المضمومة، ثم المكسورة، فيذكر القافية، والبحر العروضي، والقائل، ورقم الصفحة، ومن الأفضل أن يصمم الباحث جدولا على هيئة أعمدة وصفوف يحدد فيه هذه الأمور ويذكرها ويخصص كل مجموعة منها لقافية معينة.

ويمكن أيضا أن ترتب الأشعار في فهرس الأشعار حسب البحر العروضي، فيبدأ بالبحور البسيطة ثم البحور المركبة، مع مراعاة الترتيب الألف بائي للقافية، وحركاتها.

٨- فهرس الأماكن والبلدان:

وهو فهرس يذكر فيه أسماء الأماكن والبلدان التي ترد بالبحث، وترتب فيه الأماكن والبلدان ترتيبا ألفا بائيا، حسب الحرف الأول من الكلمة.

٩ -فهرس مسائل اللغة:

ويشتمل هذا الفهرس على الأمور المتعلقة بمسائل اللغة نحو:

(أ)– لغات العرب (اللهجات العربية).

(ب)–مسائل اللغة مثل: النحت والاشتقاق، والدخيل والمعرب والمولد، .... ونحو ذلك.

(ج)–مسائل الصرف مثل: التعدي واللزوم، والتجرد والزيادة، الجمود والاشتقاق، والبساطة والتركيب، ..... ونحو ذلك.

(د)–مسائل النحو مثل: الإعراب والبناء، والإعمال والإلغاء، والخلاف النحوي،.... ونحو ذلك. وفي هذا الفهرس ترتب القوائم وفقا للمسألة اللغوية، مع مراعاة الترتيب الألف بائي.

١٠ – فهرس الأعلام:

وهو قائمة تشتمل على أسماء الأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث، وترتب وفقا للترتيب الألف بائي، حسب الحرف الأول من اسم العلم أو لقبه، دون اعتبار لكنيته.

١١–فهرس تراجم الأعلام:

هو قائمة تشتمل على أسماء الأعلام المترجم لها في صلب البحث أو في حاشيته مرتبة أبجديا، ويشار أمام كل اسم منها إلى رقم الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها ترجمته.

١٢– فهرس الكتب:

وهو قائمة ترتب فيها أسماء الكتب الواردة في ثنايا البحث ترتيبا ألفبائيا حسب الحرف الأول من اسم الكتاب.

١٣ – فهرس القبائل العربية:

وترتب فيه القبائل العربية ترتيبا ألفا بائيا حسب الحرف الأول من اسم القبيلة.

١٤ – فهرس المصطلحات العلمية:

وترتب فيه المصطلحات العلمية الواردة بالبحث ترتيبا ألفا بائيا وفقا للحرف الأول من المصطلح أو ترتب المصطلحات حسب ورودها في البحث.

١٥–فهرس الرموز والاختصارات:

وهو فهرس يشير إلى الرموز والاختصارات المستخدمة في البحث، وأماكن ورودها، ودلالة كل رمز منها.

١٦ –فهرس الجداول والرسوم والأشكال:

وهو فهرس يشار فيه إلى الجداول والرسوم والأشكال التي تستخدم في البحث، وأرقام الصفحات الواردة فيها، وترتب فيه الرسوم والأشكال حسب ورودها في البحث، ويجب التنويه على ضرورة إعطاء كل جدول أو رسم أو شكل رقم معين في صفحات البحث فيقال مثلا شكل رقم (١)، وشكل رقم (٢)، ..... وهكذا، ويكتب كذلك إلى جوار رقم الشكل أو الرسم أو الجدول

رقم الفصل أو الباب الذي ورد فيه، فيقال مثلا: شكل (٢-٣) حيث يمثل الرقم الأول رقم الفصل أو الباب، ويمثل الرقم الثاني رقم الشكل.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضروري جدا عند استخدام الجداول والرسوم والأشكال في ثنايا البحث ترقيمها وكتابة عناوين مناسبة لها، ويكتب الرقم أولا ثم يليه العنوان، ويجب أن يكون العنوان المكتوب يحمل وصفا دقيقا لمحتواها، فيقال مثلا: الشكل (٤-٢) صورة نادرة للكعبة المشرفة، أو الشكل (٦-٣) خطوط سير الجيش الإسلامي لقتال المرتدين.

١٧ - فهرس محتويات البحث:

هو فهرس تفصيلي يبين محتويات البحث وأقسامه، ويشير إلى أرقام الصفحات التي توجد بها هذه المحتويات، ويعد هذا الفهرس أهم أنواع الفهارس التي يجب مراعاتها في إعداد البحوث العلمية والرسائل، ولا يجوز الاستغناء عنه، بينما يمكن الاستغناء عن غيره من الفهارس.

-سابعا: الملاحق:

وهي إضافات تلحق بنهاية البحث تثري مادة البحث الأساسية، أو تكشف بعض الجوانب الغامضة فيه، وغالبا ما تكون هذه الملاحق في صورة تقارير، أو صور لمواقع أو شخصيات تاريخية، أو بعض الصفحات من مخطوطات قديمة، أو أشكال ورسومات ونقوش، أو خرائط جغرافية أو تاريخية، أو أرقام إحصائية وجداول بيانية، أو نصوص لوثائق سرية، أو عقود واتفاقات، أو معاهدات، أو رسائل، أو توقيعات.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه ليس بالضرورة أن يشتمل البحث على جميع الفهارس السابقة، ولكن للباحث اختيار بعض الفهارس التي تخدم بحثه أو تدعو الحاجة إلى إثباتها وفقا لطبيعة المعلومات التي يقدمها البحث ومجال تخصصه.

- الفصل الثامن:

صياغة مادة البحث العلمية:

تأتي مرحلة صياغة مادة البحث العلمية بعد الانتهاء من جمع المادة العلمية وتصنيفها، وتعد مرحلة الصياغة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الباحث في إعداد بحثه أو رسالته، وعلى قدر براعته في هذه المرحلة ويقظته ووعيه بما يكتب ويعرض ويناقش من آراء وأفكار، يأتي تقدير لجنة التحكيم، ويكون الثناء على البحث.

والصياغة العلمية لمادة البحث يجب أن تسبق بقراءة واعية وشاملة لجميع النصوص والمعلومات التي حصل عليها الباحث، وقام بجمعها في المراحل السابقة، وتفهمها جيدا، ومعرفة أين توضع هذه المعلومات في البحث، وتكون الصياغة بأحد طرق الصياغة التالية:

١-النقل الحرفي:

وفيها ينقل الباحث النصوص والأقوال من أوال الآخرين بالنص نقلا كاملا، ومن خلال كتبهم، دون زيادة أو نقص، ويلجأ الباحث لهذه الطريقة ليؤيد فكرة أو يناقشها أو ينقدها، أو يرجح رأيا، ويجب ألا يكثر الباحث من نقل النصوص، وخاصة إذا كانت جميعها تؤدي المعنى نفسه ولا تقدم جديدا يخدم بحثه، كما لا يجب أن يتعدى النقل فقرة واحدة أو بضعة أسطر، إلا إذا كان هذا النقل على قدر كبير من الأهمية، ولا يمكن الاستغناء عنه بالإشارة إليه، أو نقله بالمعنى أو تلخيصه.

٢-النقل بتصرف:

وفي هذه الطريقة ينقل الباحث آراء وأقوال غيره، ويتصرف فيها فيقدم ويؤخر، ويذكر ويحذف، بما يتناسب مع فكرته، ويجب ألا يغير هذا التصرف في المعنى الذي أراده كاتبه، وإلا دخل في باب الكذب والتدليس.

٣-النقل بالمعنى:

وفي هذه الطريقة يبدأ الباحث بقراءة النصوص قراءة واعية، ويعبر عن مضمونها بأسلوبه، دون الإخلال بالمعنى المراد، ولكن يجب عليه في هذه الحالة الإشارة إلى صاحب الفكرة.

٤-الإشارة إلى الرأي:

وفي هذه الطريقة يشير الباحث إلى الرأي أو المذهب دون نقل نصوص صريحة عنه. وفي الطرق السابقة جميعها يجب على الباحث أن يذكر مصدره أو مرجعه الذي نقل عنه أو أشار إليه موثقا توثيقا علميا في حاشية الصفحة التي بها النقل وذلك بعد الإشارة إليه بأحد الأرقام أو الرموز في نهاية النص المنقول أو الرأي المشار إليه.

*-شروط الصياغة العلمية لمادة البحث:

الصياغة العلمية لمادة البحث لها مجموعة من الشروط التي يجب العمل بها وعدم إغفالها، من هذه الشروط ما يلي:

١-تحرير مصلحات البحث العلمية:

على الباحث أن يقوم بتحرير المصطلحات العلمية التي يستخدمها في بحثه، وتطورها التاريخي، ويذكر دلالة كل مصطلح منها ويوضح المقصود منه، وطبيعة استخدامه لهذا المصطلح، وحدوده، وكيفيته، ويوضح الفرق بينه وبين غيره من المصطلحات التي قد تشترك معه في دلالته.

٢- التسلسل المنطقي والتاريخي:

على الباحث أن يراعي التسلسل المنطقي للمعلومات التي يذكرها، فيبدأ بالمقدمات وينتهي إلى النتائج، ويبدأ من القديم وينتهي بالحديث، ولا يعكس، إلا إذا تطلب الأمر ذلك في بعض الأحيان، ولا يقفز من المقدمات إلى النتائج دون إبداء الأسباب، أو يسقط بعض المقدمات ويذكر نتائجها، أو يذكر بعض النتائج دون ذكر المقدمات التي تؤدي إليها.

٣-اللغة العلمية الدقيقة:

يجب على الباحث أن يستخدم اللغة بدقة وعناية متناهية، وعليه أن يكون حريصا في استخدام الألفاظ، وأن يراعي أن تكون هذه الألفاظ معبرة بدقة عن الأفكار والمعلومات التي يعرضها أو يناقشها، فلا يستخدم ألفاظا غير واضحة الدلالة، أو مبهمة، أو تحتمل أكثر من معنى، أو ألفاظا سوقية مبتذلة، أو خارجة عن المألوف والمتعارف عليه، أو ألفاظا نابية لا يصح استخدامها في عمل علمي يبتغى به وجه الله عز وجل.

٤-الحياد وعدم التعصب للرأي أو المذهب:

الباحث من أهم غاياته الوصول إلى الحقيقة، فهو يبحث عن الحق، ويفتش عن الحقيقة، فمتى وجدهما كشف عنهما؛ لذا فعليه أن يتجرد من الأهواء والتعصب، وعليه أن يتحلى بالحياد والصدق والأمانة العلمية، فلا يعميه التعصب عن إبراز حق، أو الكشف عن حقيقة، أو الاعتراف بخطأ، أو الإقرار بجميل.

ففي أحيان كثيرة يكون التعصب للرأي أو المذهب والبعد عن الحياد والموضوعية من عوامل الخطأ وأداة للغش والكذب، ووسيلة للتدليس والتزوير، والادعاء على الآخرين بغير وجه حق، وإساءة فهم وتفسير الآراء، ومطية للخطأ والزلل.

٥- الربط بين الفقرات:

يجب على الباحث عند صياغته لموضوع بحثه أن يربط بين فقراته، بحيث تكون كل فقرة فيه أشبه بحلقة في سلسلة ممتدة، وكل فقرة تقود القارئ إلى الفقرة التي بعدها، وتكون نتيجة حتمية لسابقتها، وهكذا حتى نهاية البحث، فلا يترك الفقرات دون رابط لفظي أو معنوي، فيصير العمل مبعثرا يستحيل الجمع بين أجزائه.

٦-النقد البنَّاء:

يقصد بالنقد تمييز الجيد من الرديء، والصالح من الفاسد، وهو مأخوذ من قولهم: "نقد الصيارف" وهي (النقود) أي: تمييز جيدها من رديئها.

ويجب على الباحث ألا يكتفي بنقل النصوص والآراء وتوثيقها، وإلا كان عمله لا قيمة له، وأشبه بمن يقوم بقص أجزاء متفرقة من أماكن مختلفة ثم

يقوم بإعادة تجميعها مرة أخرى، بل يجب عليه أن ينقد ويوجه، ويشرح ويفسر، ويرجح، ويرفض، ويقبل، ويؤيد، ويعارض؛ كل ذلك وفق أدلة يذكرها، وحجج يحتج بها، وبراهين يبرهن عليها.

وليس عليه أن يأخذ آراء وأقوال غيره على أنها حقائق مسلمة، فكل يؤخذ من كلامه ويرد إلا المصطفي (ﷺ)، أو كما قال الشافعي رحمه الله: " رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب".

ومن خلال هذا النقد يكشف الباحث عن شخصيته المستقلة، ويبين آرائه ويدافع عنها، فهو لا يردد ما قاله السابقون دون إدراك أو وعي، بل له شخصيته المستقلة وعقله الواعي الذي يستطيع من خلاله أن يميز بين الآراء المختلفة، ويتبين الصالح من الفاسد، والخطأ من الصواب.

وحتى يكون النقد بنَّاءً وعادلا، يجب أن يخلو من العصبية بجميع أنواعها، وأن يعتمد على أدلة وبراهين قوية، وألا يخرج عن مضمون العمل العلمي الذي ينقد من خلاله، كما يشترط فيه ألا يتضمن سبًّا أو قذفا، أو سخرية واستهزاءً، أو يستخدم لغة وألفاظا غير لائقة، لا تتناسب مع العمل العلمي مهما كانت أسباب الخلاف، ومهما تعارضت الآراء والأفكار.

٧-التوجيه:

على الباحث أن يقوم بتوجيه النصوص والآراء والأقوال والألفاظ والمصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى إلى الوجهة التي يتخصص فيها هذا المعنى، ويزول اللبس فيها، وتتفق مع المعنى المراد.

٨ – التفسير:

يجب على الباحث أن يقوم بتفسير ما غمض من المعاني والألفاظ، ويزيل غموضها، وذلك بذكر المعاني التي تدل عليها، والمعنى المقصود بها في البحث على وجه الخصوص.

٩–الترجيح:

على الباحث أن يوازن بين الآراء المختلفة ويرجح بينها، ويذكر أسباب هذا الترجيح وأدلته، فمن خلال هذا الترجيح تتضح شخصية الباحث، ويكشف عن آرائه، ويتبين القارئ أن هذا الباحث له شخصية وآراء مستقلة قد تؤيد أو تعارض، وفق أدلة وبراهين لها ما يبررها.

١٠–التوثيق:

التوثيق العلمي لمادة البحث العلمية على قدر كبير من الأهمية في إعداد البحوث والرسائل العلمية، وحرص الباحث على توثيق مادته توثيقا جيدا يدل على عنايته بهذا البحث، وحرصه على كماله، ويكشف عن طبيعة عقله الواعي وتفكيره المنظم.

فكل معلومة تذكر أو نص أو رأي ينقل في البحث يكون له مصدره ومرجعه الذي يمكن الرجوع إليه.

وعلى الباحث أن يوثق مادة بحثه العلمية توثيقا جيدا، فيذكر في الهامش المراجع التي استقى منها هذه المادة، ويذكر بياناتها مثل: اسم المرجع، واسم

المؤلف، ورقم الجزء والصفحة أو الصفحات، ومكان وتاريخ الطبع أو النشـــر، ورقم الطبعة، وذلك بعد أن يشير إلى هذه المادة برقم أو رمز في صفحات البحث وفي حواشيه السفلية، خاصة إذا ورد المرجع لأول مرة أما إذا تكرر ذكـــره في أكثر من موضع فيكتفى بذكر اسم المرجع واسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة، ولا تكتب باقي البيانات إلا إذا تغيرت الطبعة أو جهة النشر، وقد أشرنا إلى ذلك في الصفحات السابقة، وفيما يلي تفصيل أكثر لهذه المسألة، فهناك عدة طـــرق لتوثيق مادة البحث العلمية، نذكر منها ما يلي:

*- الطريقة الأولى:

هذه الطريقة يتبعها كثير من الكتاب الغربيين، ويكتب فيها اسم المؤلف وتاريخ النشر في قوسين إلى جانب النص أو أسفل منه، أو يكتب اسم المؤلـــف واسم الكتاب ورقم الصفحة أيضا داخل قوسين إلى جانب النص، وهذه الطريقة يندرج تحتها عدة طرق على النحو التالي:

١-ذكر مرجع واحد لمؤلف واحد (يذكر اسم المؤلف وسنة النشر)، مثال: (تمام حسان، ١٩٨٢) وإذا كان اسم المؤلف جزءا من النص يكتب تاريخ النشر فقط بين قوسين، مثال: ويقول الدكتور تمام حسان (١٩٨٢): ... ، أما إذا جاء اسم المؤلف والمرجع والسنة كجزء من النص فلا يوضع داخل قوسين، مثال: وفي سنة ١٩٩٤ قارن روجرز بين....

٢-ذكر مرجع واحد لعدة مؤلفين: يجب ذكر المؤلفين باستمرار في كل مرة يشار فيها للمصدر في المتن إذا كان للعمل مؤلفان، أما إذا كان للعمل عدة مـــؤلفين ثلاثة أو أربعة أو خمسة... فيجب ذكر الأسماء كاملة إذا وردت لأول مرة ، أما

إذا تكررت الإشارة للمرجع فيذكر اسم المؤلف الأول ويذكر بعده كلمة وآخرون.

٣- ذكر مرجع لجماعة من المؤلفين (مؤسسة، أو هيئة، أو رابطة): يذكر اسم الجماعة في كل مرة يشار فيها للمرجع، وإذا كان لهذا الاسم اختصار يذكر عقب الاسم عند وروده لأول مرة، ثم يذكر الاختصار في كل مرة يرد فيها الاسم بعد ذلك، ويكتب معه التاريخ، مثال: (رابطة علم النفس الأمريكية **APA**، ١٩٩٤م)، وفي المرات التالية: (**APA**، ١٩٩٤م).

٤-ذكر مرجع لمؤلف مجهول: إذا كان المؤلف مجهولا أو غير معروف يذكر اسم المرجع والسنة بين قوسين هكذا: (تقرير تطوير التعليم، ١٩٦٥م).

*-الطريقة الثانية:

وهذه الطريقة هي الأشهر، والأكثر استخداما بين الباحثين والمؤلفين العرب، وتكون بالإشارة إلى المرجع برقم في المتن ثم كتابة التفاصيل المتعلقة به في الحاشية السفلية أو في نهاية الباب أو الفصل.

وهناك مجموعة من الاختصارات يجب مراعاتها خاصة عند كتابة المراجع الأجنبية، سواء كانت في متن البحث أو كانت في قائمة المراجع في نهايته، وقد أورد دليل النشر لرابطة علم النفس الأمريكية في طبعته الرابعة سنة ١٩٩٤ م بعض هذه الاختصارات على النحو التالي:

الاختصار	المصطلح بالإنجليزية	المصطلح بالعربية
Chap.	**Chapter**	فصل
ed.	**Edition**	الطبعة
Rev. ed.	**Revised edition**	مراجعة
2 nd ed.	**Second edition**	الطبعة الثانية
Ed. (Eds.)	**Editor (Editors)**	المحرر (المحررون)
Trans.	**Translator (s)**	المترجم (المترجمون)
Vol.	**Volume**	المجلد
Vols.	**Volumes**	المجلدات
No.	**Number**	عدد
Pt.	**Part**	جزء
Tech.	**Technical Report**	تقرير فني
sppl.	**Supplement**	تكملة

١١- ملاحظة قواعد النحو والصرف:

يجب على الباحث عند كتابته وصياغته لمادة بحثه العلمية أن يلاحظ جيدا قواعد النحو والصرف، ويطبقها، فلا يخرج عن هذه القواعد فيخل بنظام اللغة التي يكتب بها و يخالف بناء الجملة فيها.

فسلامة البحث وخلوه من الأخطاء النحوية والصرفية يعطي البحث قيمة عالية، ويرفع من قدره، ويكون محل ثناء وتقدير من يقرأه وخاصة لجنة التحكيم، كما أن حسن صياغة الجمل والألفاظ واختيارها بعناية يساعد بشكل كبير في فهم مراد الكاتب أو الباحث، ويدفع عن كلامه اللبس والغموض.

١٢- استخدام قواعد الإملاء وعلامات الترقيم:

وعلى الباحث ألا يغفل عن مراعاة قواعد الإملاء واستخدام علامات الترقيم، فرب إشارة أبلغ من عبارة.

فعليه أن يفرق بين همزتي الوصل والقطع، وبين ما يحذف وما يذكر من الحروف، ومتى تفتح همزة أن ومتى تكسر، وكيف ترسم الهمزة المتوسطة والمتطرفة،.... وغير ذلك من علامات الإملاء وقواعده.

كذلك عليه أن يحسن استخدام علامات الترقيم، ويعرف أين ومتى يستخدم كل علامة منها.

- الفصل التاسع:

مراجعة مادة البحث العلمية:

تعد هذه المرحلة آخر المراحل التي يمر بها الباحث في إعداده لبحثه أو رسالته، وهي على قدر كبير من الأهمية، ومن خلالها يتأكد الباحث من خلو عمله من الأخطاء المنهجية والشكلية، ويتأكد من أن كل شيء في موضعه الصحيح الذي يفترض له.

كذلك يتأكد الباحث من خلال هذه المرحلة من سلامة بحثه من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية على وجه خاص.

وعلى الباحث أن يقوم بقراءة بحثه كاملا من بدايته إلى نهايته أكثر من مرة، وذلك بعد الانتهاء التام من كتابته وصياغته، وعليه أيضا أن يقوم بمراجعة جميع ألفاظه وكلماته من الناحية النحوية والصرفية، ومراجعة قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، كما ينبغي أن يراجع التوثيق العلمي لمادة البحث ويتأكد من صحته، ويراجع الفهارس وأرقام الصفحات التي تشير إليها ويتأكد من صحتها.

و ينصح الباحث بإعطاء بحثه لأحد المختصين ليقرأه ويكشف عما به من خلل أو خطأ، ويستدرك عليه ما غفل عنه، حتى تكون هناك فرصة لتصحيح وتصويب هذه الأخطاء قبل تقديم البحث إلى لجنة التحكيم والمناقشة، أو جهة النشر التي تتولاه، وبخاصة الأخطاء النحوية والصرفية لأن الخطأ فيهما يؤدي إلى فساد المعنى، وكثرة الخطأ فيهما لا يقل عن الخطأ في مادته العلمية، كما أنه يقلل من قيمته.

فالإنسان قد يعجب بعمله، وقد يعميه هذا الإعجاب عن رؤية الخطأ أو يمنعه من الاعتراف بالزلل، والكمال لله وحده، وقد قال رسول الله (ﷺ): "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون".

الباب الثاني

الجوانب الشكلية

في إعداد البحوث والرسائل العلمية

تمهيد:

الباحث كالتاجر إن لم يحسن عرض بضاعته، ويتعلم فنون التسويق، وكيفية تقديمها للجمهور، وجذب الجمهور إليها بارت وأصابها الكساد رغم جودتها وندرتها، ونفاسة ما فيها من سلع ومنتجات.

فقد تكون البضاعة غالية الثمن، نادرة الوجود، جيدة الصنعة، ولكن لا يحسن التاجر عرضها فتصاب بالبوار والكساد، وقد تكون البضاعة رخيصة الثمن، عديمة القيمة، رديئة الصنعة، ولكنها وقعت في يد تاجر ماهر يعرف كيف يعرضها للجمهور، ويستفيد منها رغم رداءتها، والنخفاض قيمتها، فينجذب الجمهور إليها، ويعجب بها، ويتهافت على شرائها.

وإتقان الباحث لفنون البحث العلمي ومهاراته، وتمرسه بالجوانب الشكلية لإخراج البحوث والرسائل العلمية يساعده كثيرا في إخراج عمله بصورة مرضية تحظى بالقبول والثناء من قبل لجان التحكيم، والقراء الآخرين، وتكون دليلا على حسن التنظيم، وجودة العرض، ودقة التفكير، ويتوافق مظهر البحث مع جوهره.

والأمور الشكلية التي يجب مراعاتها في إعداد البحوث والرسائل العلمية متعددة، وإن كانت في غالب الأحوال ترجع إلى ذوق الباحث، وطبيعة البحث، إلا أنها في مجملها لا تخرج عن نطاق الأمور التي سوف أستعرضها –بإذن الله تعالى –في الصفحات التالية:

- الفصل الأول:

نوع الخط:

أتاحت وسائل الحضارة الحديثة إمكانات متعددة من الطباعة، وأنواع الخطوط التي كان يعز وجودها من قبل، ووفر استخدام الحاسبات الآلية أنماطا مختلفة من الخطوط، والألوان التي تساعد في إخراج العمل العلمي في حلة قشيبة، وشكل جميل.

ورغم تعدد أنواع الخطوط، وكثرتها إلا أن الثابت في البحث العلمي أن البحث العلمي ليس مجالا لعرض الزخارف الفنية، أو استعراض مهارات الخط والرسم بقدر ما هو عرض للمعلومات والحقائق؛ لذا يكتفى في كتابة البحث العلمي بنوع واحد من الخط البسيط، على أن ينوع بين أحجامه كلما اقتضت الضرورة ذلك.

وعلى كل أنصح إخواننا الباحثين –بناء على تجربة شخصية في دراستي للدكتوراه وقد حازت القبول والثناء من قبل لجنة التحكيم –باستخدام ثلاثة أنواع من الخط المتوفرة على أجهزة الحاسب وهي على النحو التالي:

(أ)– خط من نوع المتين أو الخزام لكتابة عناوين الأبواب والفصول والمباحث.

(ب)–خط من نوع المهند (**Al-Mohanad**) أو (**Traditional Arabic**) لكتابة مادة البحث العلمية.

(ج)–خط من نوع المهند الغامق (**Al-Mohanad Bold**) لكتابة العناوين الفرعية.

(د)– خط قريب من خط المصحف لكتابة الآيات القرآنية من نوع (**Deco Tyep Naskh**)، أو استخدام برنامج خاص بالمصحف الشـــريف وتنزيـــل الآيات منه.

(هـــ)– خط من النوع البسيط (**Traditional Arabic**) أو (**Al-hotham**) أو **(Simpilifed Arabic)** لكتابة الحواشي السفلية.

- الفصل الثاني:

- لون الخط:

اللون المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل العلمية هو اللون الأسود، ومع أن وسائل الطباعة الحديثة أتاحت استخدام ألوان متعددة للخط إلا أنه لا ينصح باستخدام ألوان أخرى غير اللون الأسود في كتابة البحوث والرسائل العلمية، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك، وكان لاستخدام الألوان دلالتها، وهو ما نراه في بعض البحوث المنشورة، أو في بعض الكتب والإصدارات الحديثة، حيث تستخدم مجموعة مختلفة من الخطوط وبألوان متعددة، مما يعطي النص شكلا جماليا، أو بغرض تمييز النصوص بعضها من بعض كتمييز الآيات القرآنية الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة عن باقي النص.

أما بالنسبة للصور والخرائط والرسومات والأشكال، فينصح باستخدام الألوان المناسبة لها، لأن كل لون فيها له دلالته، كما أن استخدام الألوان فيها يكون له تأثير كبير أبلغ من الكتابة، وقديما لم تكن وسائل الطباعة تتيح هذه الإمكانية، أما الآن فالأمر أيسر بكثير.

-الفصل الثالث:

حجم الخط:

تستخدم في البحوث العلمية والرسائل عادة أربعة أحجام مختلفة للخط الذي تكتب به، وهذه الأحجام على النحو التالي:

١-العناوين الأصلية: ونقصد بها عنوان البحث الأصلي، وعناوين الفصول والأبواب، وهذه العناوين تكون أكبر الخطوط حجما، ويفضل في كتابتها استخدام خطوط بحجم (٢٦-٣٦) أو غير ذلك بما يراه الباحث مناسبا لحجم الصفحة.

٢-العناوين الفرعية: ونقصد بها العناوين الفرعية التي تشتمل عليها الفصول والأبواب، وهذه العناوين تكتب بخط حجمه(١٨-٢٢).

٣- النص الأصلي: ونقصد به نص متن البحث، ويكتب بخط حجمه(١٦).

٤-الحواشي والهوامش السفلية: وتكتب بخط حجمه (١٤).

وفي بعض الأحيان قد تشترط الهيئة العلمية التي يقدم إليه البحث أو الرسالة شروطا أخرى لحجم الخط الذي كتب به العمل العلمي، كأن يكون حجم خط العناوين الرئيسة ١٦، والعناوين الفرعية ١٤، والحواشي السفلية ١٢، ومن ثم يجب التقيد بهذه الشروط. وفي الأعمال المؤلفة التي تقدم للنشر قد

يضطر الناشر إلى مخالفة أحجام وأنواع الخطوط التي ذكرت من قبل، وذلك بقصد تقليل عدد الصفحات ومن ثم تقليل تكلفة الطباعة.

كما قد يلجأ الناشر إلى استخدام ألوان مختلفة للخط سواء في عنوان الكتاب وغلافه أو داخل الكتاب في متنه وصفحاته، وذلك بقصد تزيين شكل الكتاب وإخراجه في شكل جمالي يجذب القارئ إليه ويساعد في ترويجه وانتشاره.

وبعض البحوث التي تقدم للنشر في المجلات أو الدوريات المتخصصة، أو تطبع على هيئة نشرات أو مطويات يعاد صفها من جديد على هيئة أعمدة أو في أشكال مختلفة وبأحجام مختلفة من الخط تختلف كثيرا عن الأحجام التي ذكرت من قبل.

يتضح من ذلك أن الرسائل والبحوث العلمية التي تقدم للتحكيم تخضع لمواصفات معينة تختلف عن تلك المواصفات التي تشترط فيما يقدم منها للنشر.

- الفصل الرابع:

حجم الصفحة:

لا يختلف حجم الصفحة في البحث عن حجم الصفحة في الرسالة العلمية، والغالب فيهما أن يكون حجم صفحة الكتابة هو (A 4) إلا إذا اشترطت الجهة التي يقدم إليها العمل العلمي شروطا أخرى غير ذلك.

ويجب أن تكون صفحات البحث أو الرسالة متماثلة في الحجم، إلا إذا اضطرت الظروف وطبيعة البحث استخدام صفحات ذات أحجام مختلفة أكبر أو أصغر من الحجم المتعارف عليه، كأن يعرض الباحث عليها صورا أو أشكالا أو إحصاءات أو جداول، بشرط أن يسهل استخدامها، ولا تتأثر بالقص أو اللصق عند التجليد أو التغليف.

كما يجب مراعاة تساوي وتماثل حدود الصفحات في البحث كله، وتساوي وتماثل الهوامش الجانبية للصفحات، بحيث يكون الهامش العلوي والسفلي والأيمن والأيسر متساويًا في جميع الصفحات وأن يكون بمقاس لا يؤدي إلى قص أجزاء من النص المكتوب عند التجليد أو التغليف.

كما يجب مراعاة المسافات بين الأسطر التي يكتب بها البحث، والاختيار المناسب في ذلك هو ترك مسافة سطر مفرد بين السطر والذي يليه.

- الفصل الخامس:

حجم الهوامش:

الحجم المثالي للهوامش الجانبية للبحوث والرسائل العلمية وفقا لتجربة شخصية هي الأحجام التالية:

- الهامش العلوي (١.٥ سم).
- والهامش السفلي (١.٥ سم)،.
- والهامش الأيمن (٢.٥ سم).
- والهامش الأيسر (١.٥ سم).

وفي بعض الأحيان يزاد حجم الهوامش على النحو التالي:

- الهامش العلوي (١.٧).
- الهامش السفلي (١.٧).
- الهامش الأيمن (٣.٥).
- الهامش الأيسر (١.٧).

ويلاحظ زيادة حجم الهامش الأيمن في البحوث التي تكتب بلغة عربية لاستخدام المساحة الزائدة في التجليد، وتعكس هـذه الزيـادة في البحـوث

والرسائل التي تكتب باللغات الأجنبية، فيزاد حجم الهامش الأيسر بدلا من الهامش الأيمن.

وفي بعض الأحيان قد يختار الباحث أحجاما أخرى للهوامش، والباحث مخير في ذلك بشرط ألا يؤدي ذلك إلى فقدان جزء من النص المكتوب عند التجليد والقص.

- الفصل السادس:

حجم البحث والرسالة:

ليس هناك حجم معين للبحث العلمي أو رسالة الماجستير أو الدكتوراه، فحجم البحث تحدده طبيعة الموضوع، وطريقة البحث، وكم المعلومات المتوفرة فيه.

وفي بعض الأحيان قد تفترض الجهة التي يقدم إليها البحث عددا معينا من الصفحات بحيث لا يقل البحث عنها ولا يزيد عليها، وخاصة جهات النشر وهيئات التحكيم.

وعلى كل حال فالمهم في البحث العلمي أن يتناسب عدد الصفحات مع كم المعلومات التي يعرضها، وأن يكون الموضوع المدروس مكتمل الجوانب، تام الفقرات، وليس فيه إسهاب ممل، ولا تقصير مخل، فتكامل عناصر البحث الأساسية هو المعيار الأساس الذي يحتكم إليه وليس عدد الصفحات.

فقد يكون عدد صفحات البحث كثيرا ولكنه لا يقدم موضوعا جيدا، ولا يعرض مادة يعتد بها، وقد يكون عدد الصفحات قليلا ولكنها تقدم فكرة واضحة للموضوع المدروس، وتقدم معلومات جيدة متكاملة العناصر حول الفكرة موضوع الدراسة.

كما أن نوع الموضوع وطبيعة المنهج المستخدم في دراسته لهما دور كبير في تحديد حجم البحث وعدد صفحاته، فالبحث الذي يعتمد على التنظير فقط يختلف في حجمه عن البحث الذي يقوم على التنظير والتطبيق.

والبحث الذي يعرض فكرة أو يناقش مشكلة يختلف حسب طبيعة الفكرة وحجم المشكلة وتشعبها وكم المعلومات المتوفرة فيها عن غيره.

والبحث الذي يقدم فكرة أو يناقش قضية من اختراع الباحث يختلف في حجمه وعدد صفحاته عن بحث يقدم عن تحقيق مخطوط من تأليف مؤلف آخر غيره.

- الفصل السابع:

التغليف والتكعيب والتجليد:

من المراحل النهائية للإعداد الرسائل والبحوث العلميـــة التغليـــف أو التكعيب أو التجليد.

١-التغليف:

هو وضع غلاف ورقي مناسب للبحث يحفظ محتوياته، ويجمع صفحاته في وحدة واحدة متماسكة. والتغليف قد يكون بورق غير مطبوع ويغلـــب في البحوث التي تقدم للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه، أو يكون بورق مطبوع، ويغلب في الكتب والمؤلفات المنشورة ويكتب علـــى الغـــلاف اســـم الكتاب، واسم المؤلف، وجهة النشر والتاريخ. وقد يدرج على الغلاف بعـــض الصور التي تعبر عن موضوع الكتاب أو تعطيه بعض الخصائص الجمالية ويجذب القارئ إليه، وهذا الأمر انتشر كثيرا في الكتب المطبوعة وخاصة بعد توفر هـــذا الكم الهائل من التقنية الحديثة في مجال الطباعة والنشر.

٢-التكعيب:

هو وضع كعب لصفحات البحث بعد التغليف أو التجليد يكتب عليه اسم الباحث وموضوع البحث والجهة والتاريخ حتى يسهل تناوله وتصـــنيفه في المكتبات التي يودع بها.

٣-التجليد:

هو وضع غلاف من الجلد للبحث بعد ربط جميع صفحاته في حزمة واحدة أو مجموعة من الجزم المتلاصقة وربطها جميعا بالخيط أو باستخدام مادة لاصقة، ويختلف نوع التجليد حسب نوع الجلد المستخدم فيه، ويمكن أن نميز بين نوعين من التجليد وهما: تجليد عادي، وتجليد فاخر، ولكل منهما خصائصه التي تميزه.

- الفصل الثامن:

عدد النسخ:

البحث العلمي الذي يقدم للتحكيم يشترط فيه عددا معينا من النسخ، يجب على الباحث إعدادها بعناية، وقد وفرت وسائل التقنية الحديثة هذه الإمكانية بسهولة وعناية فائقة سواء عن طريق الطباعة أو عن طريق التصوير الضوئي من النسخة الأصلية.

وعدد النسخ التي تقدم من البحث تحددها الجامعة أو الهيئة العلمية التي يقدم البحث إليها، وعلى الباحث أن يحرص على الاحتفاظ بنسخة البحث الأصلية المطبوعة لنفسه، وأن يحتفظ معها بنسخة أخرى منسوخة على قرص مدمج (CD) حتى يسهل عليه إجراء التعديلات اللازمة للبحث بعد التحكيم، ويمكنه طباعة أي عدد من النسخ عند الحاجة لذلك.

وفي الغالب يجب أن يعتني الباحث أولا بإعداد النسخة الأصلية للبحث، ثم ينسخ منها عن طريق الطباعة أو التصوير نسخا أخرى بعدد أعضاء لجنة التحكيم، وبعد إجراء المناقشة والحصول على الدرجة يجري التعديلات اللازمة على النسخة الأصلية ويعيد إخراجها، ثم ينسخ منها النسخ التي تودع في المكتبات، أو تقدم للنشر.

- الفصل التاسع:

نوع ولون الورق:

يختلف نوع ولون الورق بحسب جهة النشر، وطبيعة البحث والإمكانات المتوفرة، والمعايير التي توضع من قبل الهيئات ولجان التحكيم.

والغالب في البحوث العلمية التي تقدم للتحكيم أن يستخدم ورق عادي غير لامع، أبيض، من حجم (A فور).

أما في الكتب المطبوعة أو التي تقدم للنشر فالمعايير قد تختلف، ويمكننا أن نميز بين الأنواع التالية:

١-ورق عادي.

٢-ورق لامع.

٣-ورق مقوى.

٤-ورق أبيض.

٥-ورق ملون.

٦-ورق كوشيه.

ولكل نوع من الأنواع السابقة استخداماته، وتطبيقاته المختلفة، والتي تحددها الإمكانات وحاجة السوق، ومعايير الطباعة والنشر.

- الفصل العاشر:

شكل البحث العلمي والرسالة:

للبحوث العلمية والرسائل(الماجستير والدكتوراه) شكل محدد، وهيئة متعارف عليها تحددها نظم الجامعة والهيئات العلمية التي تقدم لهـــا، وتكـــون في الغالب على الشكل التالي:

١-صفحة العنوان.

٢-صفحة الإجازة.

٣-صفحة الشكر والتقدير.

٤-قائمة المحتويات.

٥-المقدمة.

٦-التمهيد.

٧-الموضوع.

٨-الخاتمة.

٩- الملخص.

١٠- الملاحق.

١١- المراجع.

١٢- الفهارس.

ولا يكون في البحوث العلمية التي تقدم للتحكيم إهداء أما الكتب والبحوث التي تقدم للنشر فيمكن كتابة إهداء بها في الصفحات الأولى بعد صفحة العنوان مباشرة.

وفي بعض الأحيان قد يقدم الباحث الملخص بعد صفحة الشكر والتقدير أو يؤخر قائمة المحتويات التفصيلية إلى نهاية البحث، وهذا الأمر فيه سعة ما لم تنص عليه قوانين الجامعة التي يقدم إليها البحث وأنظمتها.

- الفصل الحادي عشر:

الترقيم:

*-المقصود بالترقيم وأهميته:

الترقيم من العمليات المهمة في إعداد البحوث والرسائل العلمية، ويقصد بعملية الترقيم: وضع رمز لتسلسل صفحات البحث وما به من محتويات كالرسوم والجداول والأشكال، والحواشي والهوامش السفلية. وهذا الترقيم يساعد في حفظ التسلسل المنطقي للبحث كما يساعد في الوصول إلى محتوياته بسهولة وسرعة.

وهناك ترقيم داخلي لمحتويات البحث المجزأة، وفقراته، فقد يذكر الباحث بعض النقاط أو الأدلة التي تثبت وجهة نظره، وقد تتعدد هذه النقاط وتتنوع، فيضطر الباحث إلى ترقيمها، باستخدام الحروف الأبجدية، أو الأرقام الحسابية، أو باستخدام الألفاظ، مثل: أولا، ثانيا، ثالثا،.... وهكذا. وهناك أنواع مختلفة من الترقيم منها الترقيم الرقمي، والترقيم الحرفي (الأبجدي) والترقيم الرمزي.

*-كيفية الترقيم:

*-أولا: ترقيم الصفحات:

البحوث العلمية ترقم أعلى يسار الصفحة، ويمكن أن ترقم وسطها، وتطبع على وجه واحد، ومن ثم يتعثر ترقيمها من جهة اليمين لأن التجليد والتغليف قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى إخفاء الترقيم. أما الكتب التي تقدم للنشر فترقم إما وسط الصفحة من أعلاها أو من أسلفها، أو ترقم يمينا ويسارا أعلى الصفحة أو أسفلها، بشرط أن تحمل الصفحات اليمنى رقما زوجيا، وتحمل الصفحات اليسرى رقما فرديا. وفي غالب الأحوال يكون ترقيم البحوث والرسائل العلمية على النحو التالي:

١)-الصفحات الأولى من البحث وتشمل صفحة العنوان والإجازة والشكر والإهداء تحسب من ضمن الترقيم الكلي للبحث أو الكتاب ولكن لا تحمل أرقاما، وتأخذ نفس ترقيم صفحات المقدمة.

٢)-صفحات المقدمة: ترقم ترقيما أبجديا (أ، ب، ج، د؛ ...).

٣)-باقي صفحات الرسالة ترقم ترقيما رقميا على النحو التالي: (١، ٢، ٣،.....)، وتشمل التمهيد، الموضوع، والخاتمة، والفهارس، والملاحق، والمراجع، وقائمة المحتويات التفصيلية إذا جاءت في نهاية البحث، أما إذا قدمت قائمة المحتويات في مقدمة البحث فإنها تأخذ نفس ترقيم المقدمة، ويراعى احتساب صفحات عناوين الفصول والأبواب، والصفحات الفاصلة بينها ضمن الترقيم وعدم إظهار الرقم عليها.

٤)-ترقيم صفحات الملخص: يأخذ الملخص ترقيم صفحات المقدمة إذا جاء في أول البحث أما إذا أخر إلى نهايته فإنه يأخذ ترقيمه المناسب كباقي صفحات البحث، وأحيانا قد يدرج له ترقيما خاصا ويرفق في نهاية البحث كما هو الحال

في البحوث التي تقدم إلى جامعة القاهرة حيث تشترط عمل ملخص مستقل للبحث باللغتين العربية والإنجليزية، لا يزيد عن خمس صفحات، ويحمل ترقيما مستقلا، ويرفق بالبحث في نهايته، ولا تحتسب صفحاته ضمن الترقيم الأصلي للبحث.

*-ثانيا: ترقيم الجداول والرسوم والأشكال:

ترقم الجداول والرسوم والأشكال ترقيما رقميا أو أبجديا، بعد وضع عنوان مناسب لها، ويوضع إلى جانب الرقم المخصص لها رقم الفصل أو الباب الذي وردت فيه، فيقال: شكل رقم (١-١)، أو شكل رقم (أ-٣)، حيث يشير الرقم الأول إلى رقم الشكل ويشير الرقم الثاني إلى الفصل، وهكذا، ويكتب هذا الترقيم أسفل الشكل أو الرسم أو الجدول مباشرة، وتحمل الصفحة التي يرد بها ترقيمها الأساسي حسب موضعها بين صفحات البحث.

*-ثالثا: ترقيم المحتويات الداخلية:

ترقم المحتويات الداخلية للبحث ترقيما رقميا، أو أبجديا، أو لفظيا، وخاصة عند ذكر النقاط المتتالية، مع مراعاة أن يسير الترقيم على نسق واحد في جميع المحتويات التي تحتوي على أجزاء تفصيلية، وتكون على الصور التالية:

- أولا:.....

- ثانيا:.....

- ثالثا:.....

وهكذا حتى الانتهاء من جميع التفصيلات المراد ذكرها، ويستخدم هذا الترقيم اللفظي في ترقيم العناوين الفرعية في غالب الأحوال، أما الترقيمات الأخرى(الرقمية، والأبجدية) فتستخدم في ترقيم التفصيلات التي تشتمل عليها العناوين الفرعية.

أو تكون على الصورة التالية:

١-

.....

٢-

.....

وإذا اشتمل هذا الترقيم على تفصيلات أخري، وضعت أرقاما أخري لهذه التفصيلات، ولكن توضع بين قوسين ، ويترك مسافة بادئة قبلها هكذا:

(١)-.....

(٢)-.....

(٣)-.....

أو ترقم المحتويات ترقيما أبجديا هكذا...

أ-

.....

ب-.....

ج-.....

*-رابعا: ترقيم الحواشي السفلية:

هناك عدة طرق لترقيم الحواشي السفلية، التي تختلف باختلاف منـــهج الباحث والطريقة التي يستخدمها، ومن هذه الطرق ما يلي:

-الطريقة الأولى:

أن تكون أرقام الحواشي متتالية من بداية البحث حتى نهايته.

-والطريقة الثانية:

أن يكون لكل صفحة حواش مستقلة تبدأ ببدايتها، وتنتهي بانتهائها.

-الطريقة الثالثة:

أن ترقم الحواشي ترقيما متتاليا ويكون كل فصل مستقل بحواشيه عن باقي الحواشي في الفصول الأخرى، وتذكر تفصيلات هذه الحواشي في نهاية كل فصل، ولا تذكر أسفل الصفحات.

الـــــخـــاتمـــــة

الخاتمة:

كانت هذه أهم الأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، والخطوات التي يمكن على أساسها إعداد البحوث العلمية والرسائل بصورة مشرِّفة، وتبين أن إعداد البحث العلمي يجب أن يسير بخطوات منظمة، كل خطوة تقود إلى ما بعدها، حتى يمكن في النهاية إخراج عمل جيد.

كما تبين أن البحث الذي يتوافق فيه مظهره مع جوهره، يحظى بالقبول والتقدير، ويكون محل شكر وثناء، وأن البحث العلمي ليس بالأمر المستحيل على من ملك أدواته، وعرف طريقه.

ووصيتي لإخواني الباحثين بعد تقوى الله عز وجل، الإكثار من القراءة والإطلاع، والبحث الدؤوب عن المعرفة الحقيقة، وألاَّ يضيعوا وقتهم وجهدهم في تراهات وخصومات، وتتبع لسقطات لا طائل من ورائها، وألا ينسوا أن يسندوا الفضل لأهله، فذلك من تمام المروءة ومكارم الأخلاق.

وفي خاتمة القول، أرجو من الله العلي القدير، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به في الدنيا والآخرة، وأن يجعله عملا صالحا متقبلا، أنه أكرم مسئول، وأعظم مأمول، وله الحمد الحسن، والثناء الجميل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على خير البشر، وخاتم الرسل، سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وأصحابه، ومن سلك طريقهم واتبع هداهم إلى يوم الدين.

المؤلف

الـمـــلاحق

الملحق الأول:

ملحق القواعد النحوية

على الباحث، أو المؤلف أن يتقن قواعد اللغة التي يكتب بها بحثه نطقا وكتابة، لأن إتقان قواعد اللغة بصورة عامة، يساعده كثيرا في الصياغة اللغوية الصحيحة لبحثه أو مؤلفه، ويمكنه من عرض أفكاره بصورة يقبلها القراء والنقاد.

وعلى قدر إتقان الباحث لقواعد اللغة التي يكتب بها بحثه واستخدامه الصحيح لها، يكون التقدير من لجنة الحكم والمناقشة، وإذا تكرر ت الأخطاء اللغوية لا سيما في استخدام القواعد وبناء الجملة صارت البحث معيبا، وفقد قيمته العلمية.

وفي الدراسات والبحوث التي تكتب باللغة العربية، وهو ما يعنينا في هذا المقام يجب على الباحث أن يتقن قواعد اللغة العربية بصورة إجمالية إذا لم يكن متخصصا في الدراسات اللغوية، أما إذا كان من أهل الاختصاص، فواجب عليه أن يتقن قواعد اللغة إتقانا جيدا، ودقيقا، لأنه إذا كان الخطأ في قواعد اللغة عيبا في البحث العلمي بصورة عامة فإنه إذا جاء من أهل الاختصاص صار أكثر شناعة وأعظم عيبا.

والقواعد التي يجب على الباحث إتقانها بصورة جديدة، تتمثل في طريقة بناء الجملة ومكوناتها، وعلاقة كل مكون بالآخر، بحيث يستطيع أن يميز بين الفعل والفاعل والمفعول، والمبتدأ والخبر، واستخدام الضمائر، والتمييز، والعدد،

وأن يميِّز بين ما حقه الرفع وما حقه النصب، وما حقه الجر، وما حقه الجزم، وعلى كلٍّ يجب على الباحث إتقان القواعد التالية:

-المعرب والمبني من الكلم العربي.

-علامات الإعراب الأصلية والفرعية.

-إعراب المفرد، وإعراب والمثنى وما يلحق به، وإعراب الجمع بأنواعه وما يلحق به، وإعراب الأسماء الستة، وإعراب الأفعال الخمسة.

-الإفراد والتثنية والجمع وما يتعلق بها من أحكام.

-استخدام الضمائر بجميع أنواعها: (متكلم، ومخاطب، وغيبة).

-التذكير والتأنيث، وعلى وجه خاص في العدد، والأفعال.

-الممنوع من الصرف.

-التعدي واللزوم في الأفعال.

-التمييز بأنواعه (ذات، ونسبة: عدد، وزن، كيل، مساحة).

-استخدام المؤكدات في الجملة.

-حجم الجملة العربية ومكوناتها، وأنواعها.

-استخدام الحروف بأنواعها (جر، عطف، نصب، جزم، توكيد... إلخ).

-التعريف والتنكير.

- الإضافة.

-النسب.

-الأسماء الممدودة والمنقوصة والمقصورة وتثنيتها وجمعها وإعرابها.

-إعراب الأفعال الصحيحة والمعتلة.

وهذه القواعد تلتمس من مظانها، في كتب القواعد النحوية، وهو أمر متيسر الآن، بعد انتشار الطباعة، وتوفر الكتب بأعداد كبيرة.

ومن المفضل للباحث إذا كان عنده نقص كبير في إتقان هذه القواعد واستخدامها أن يتعلمها ويتدرب عليها على يد أحد المختصين، حتى لا يضيع جهده هباء، ويجمع بين التعليم والتدريب، أو يتزود ببعض الكتب والمؤلفات التي تعالج عنده هذا النقص.

وآمل في القريب العاجل -بإذن الله تعالى-الانتهاء من إعداد كتاب ميسر في قواعد النحو العربي، التي لا غني للباحثين عنها وعن تطبيقاتها.

الملحق الثاني:

ملحق القواعد الإملائية

هناك مجموعة من قواعد الإملاء التي يجب على الباحث أن يفطن إليها جيدا، ويحسن استخدامها في كتابته، ومن هذه القواعد ما يلي:

*-الفرق بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة والهاء:

١-التاء المفتوحة (المبسوطة) (ـــــــــــــــت، تـــــــ، ت):

-تأتي كحرف أصلي في الكلمة، مثل: بنت، وبيت، وزيت.

-تأتي كعلامة لجمع المؤنث السالم، نحو: طالبات، مسلمات، قانتات، تائبات، عابدات، سائحات، ثيبات.

-تأتي في بداية الفعل المضارع كحرف مضارعة، نحو: تلعب، تشرب، تكتب.

-تأتي في نهاية الفعل الماضي كعلامة للتأنيث، نحو: ذهبتْ، كتبتْ، أخذتْ، وتكون ساكنة.

-تأتي كضمير متكلم في نهاية الأفعال الماضية، وتكون متحركة بالضم، نحو: كتبتُ، أخذتُ.

وتكتب في جميع الحالات مبسوطة، أي: مفتوحة، ويمكن التعرف على كيفية كتابتها بتسكينها وتحريكها، وملاحظة النطق في كلتا الحالتين، فإذا

سكنت، أو حركت ونطقت تاء كانت (تاء) مفتوحة، وإذا نطقت هاء في حال الوقف عليها بسكون كتبت (تاء مربوطة).

٢-التاء المربوطة (ـــــــــــــة، ة):

وهي تاء منقوطة تأتي في نهاية الكلمات المؤنثة كعلامة على التأنيث، ويمكن التمييز بينها وبين التاء المبسوطة، والهاء بأنها إذا حركت نطقت تاء، وإذا سكنت نطقت هاء، ومن أمثلتها: خديجة، عائشة، شجرة، ثمرة.

٣-الهاء (ـــــــــــــه، ه):

وهي تأتي كضمير غائب في نهاية الأسماء والأفعال، ويمكن التمييز بينها وبين التاء المربوطة، في أنها تكون معراة من النقط، وإذا حركت أو سكنت نطقت هاء في كلتا الحالتين، ومن أمثلتها: كتابه، بيته، قلمه، أخذه، شربه.

*-همزة القطع، وهمزة الوصل، ومواضع كل منهما.

١-همزة القطع (أَ، أُ، إِ):

هي ألف موضوع فوقها أو تحتها همزة تنطق وتكتب في وصل الكلام وقطعه، ومن الخطأ عدم وضع الهمزة عليها، وتكون في المواضع التالية:

١-في جميع الأسماء، نحو: أشرف، أحمد، أكرم، إسماعيل، أسماء.... إلخ، ما عدا عشرة أسماء ستأتي فيما بعد، ومصادر الأفعال الخماسية والسداسية، نحو: الانطلاق، الاهتمام، الاستخراج.

٢-في الضمائر، نحو: أنا، أنت، أنتما.... إلخ.

٣-في جميع الحروف، نحو: إن، أن، إلى، إلا، ألا، إذا، إذن، أم، أو ....إلخ، ما عدا (ال) التعريف فهمزتها همزة وصل.

٤-في ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة، نحو: أخذ، أكل، أمر، أسر، ألف..إلخ.

٥-ماضي الفعل الرباعي المبدوء بهمزة، وأمره ومصدره، الماضي نحو: أكرم، أحسن، أعطى، أقدم....، والمضارع نحو: أكرم، أحسن، أعطي، والمصدر نحو: إكرام، إحسان، إقدام، إعطاء.

٦-في الفعل المضارع المبدوء بهمزة، سواء كان ماضيه، ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا، أو سداسيا.

- فمن أمثلة الثلاثي: أسمع، أكتب، ألعب، أشرب.... ونحوه.

-ومن أمثلة الرباعي: أكرم، أحسن، أنفق، أبصر، أقاتل، أجاهد.

-ومن أمثلة الخماسي: أسلِّم، أعلِّم، أنطلق، أتأمل.

- ومن أمثلة السداسي: أستغفر، أستقبل، أستخرج، أستعمل.

٢-همزة الوصل (ا):

هي همزة يؤتى بها في بداية الكلام توصلا للنطق بالساكن بعدها، وتثبت في أول الكلام نطقا وكتابة، وتسقط في وصله نطقا، وتثبت كتابة، وتكتب على صورة ألف معراة من الهمزة، وتأتي في المواضع التالية:

-في أول الأسماء التالية: ابن، است، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايم الله، ايمن الله.

-أمر الفعل الثلاثي، نحو: اكتب، العب، اذهب، اشرب، ادرس، اقرأ.

-مصادر الأفعال الخماسية والسداسية غير المبدوءة بالهمزة، نحو استعداد، انطلاق، استعلام استخراج.

-ماضي الفعل الخماسي، والسداسي، نحو: اجتمع، ابتسم، انتهى، احترم، استنجد، استثمر، استوعب، استثقل.

-أمر الفعل الخماسي، والسداسي، نحو: انتقل، احتكم، اجتمع احترس، اجتهد، استنجد، استخرج، استوعب.

-في حرف واحد فقط، وهو (ال) التعريف.

*-رسم الهمزة في وسط وآخر الكلمة (أ، ؤ، ئ، ء):

ترسم الهمزة في وسط الكلمة وفي آخرها على ألف، أو على واو، أو على ياء، أو على السطر، وهناك مجموعة من الضوابط المهمة التي تتحكم في ذلك، وهي:

١-حركة الهمزة.

٢-حركة الحرف الذي قبل الهمزة.

٣-تكتب الهمزة على حرف يجانس حركتها، فالفتحة يناسبها الألف، والضمة يناسبها الواو، والكسرة يناسبها الياء.

٤-يراعي أقوى الحركات عند كتابة الهمزة، فأقوى الحركات الكسرة، ثم الضمة ثم الفتحة ثم السكون.

*-أولا: رسم الهمزة في وسط الكلمة:

*-ترسم الهمزة في وسط الكلمة علي ياء في الحالات التالية:

١-إذا كانت مكسورة، مهما كانت حركة ما قبلها؛ لأن الكسرة أقوى الحركات، ومن أمثلتها: متكِئِين، سُئِل، يَئِس، أسْئلة، أفْئدة، صائم، قائم.

٢-إذا كانت مضمومة وما قبلها مكسور، نحو: يستهزئون، ناشئون، يبتدئون.

٣-إذا كانت مفتوحة وكسر ما قبلها، نحو: فئة، مئة، رئة، هادئة، تدفئة.

٤-إذا كانت ساكنة وكسر ما قبلها، نحو: بئر، ذئب، مئذنة.

٥-إذا وقعت بعد ياء مد، سواء كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة، نحو: بيئة، بريئون.

*- ترسم الهمزة المتوسطة على واو في الحالات التالية:

١-إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم، نحو: فؤوس، كؤوس، شؤون، مؤونة.

٢-إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح، نحو: يؤم، رؤوف، يؤل، مؤونة.

٣-إذا كانت مضمومة وما قبلها ساكن، نحو: مسؤول، مرؤوس، سماؤه، هواؤه، أصدقاؤه.

٤-إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم، نحو: مؤلم، مؤمن، يؤوي، يؤذي.

٥-إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم، نحو: فؤاد، سؤال، يؤدِّي.

٦-إذا كانت مضمومة، وجاء قبلها مد بالواو، نحو: وضوؤه.

*- ترسم الهمزة وسط الكلمة على ألف في الحالات التالية:

١-إذا فتحت وفتح ما قبلها، نحو: سأل، زَأَرَ، رَأَسَ، وَأَدَ.

٢-إذا فتحت و سكن ما قبلها، نحو: مسْأَلة، فجْأَة، نشْأَة،

٣-إذا سكنت وفتح ما قبلها، نحو: رَأْس، فَأْس، كَأْس، فَأْر.

*-ترسم الهمزة في وسط الكلمة على السطر في الحالات التالية:

١-إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مد بالألف، أو بالواو، أو حرف صحيح ساكن لا يتصل بما بعده، نحو: تساءل، تفاءل، تضاءل، قراءة، إجراءات، جزاءات، عباءات، مروءة، مخبوءة، موبوءة، مقروءة، جزءان.

٢-إذا كانت مضمومة وقبلها واو ساكنة، نحو: ضوءه، نوءه.

٣-إذا نشأ من كتابتها على واو ثلاث واوات متتالية، فإنها تكتب على السطر في هذه الحالة، لكراهية اجتماع ا الأمثال، نحو: ينوءون، مـــوءودة، مقـــرءون، مشنوءون، يسوءون.

* -رسم الهمزة في آخر الكلمة:

تكتب الهمزة في أخر الكلمة على حرف مجانس لحركة الحرف الـــذي قبلها، على النحو التالي:

١)-تكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحا، نحو: قرأ، لجأ، ملأ، نشأ، بـــدأ، يتلألأ.

٢)-تكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموما، نحو: امرؤ، يجرؤ، تباطؤ، تكافؤ، تنبؤ.

٣)-تكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسورا، نحو: قارئ، شـــاطئ، ملاجـــئ، يكافئ، ناشئ، مبادئ، طارئ.

٤)-تكتب على السطر في الحالات التالية:

أ -إذا كان ما قبلها ساكنا، أو حر ف مد بالألف، أو بالواو، نحو: عبء، ملء، كفء، بطء، نشء، شيء، ضوء، سماء، بناء، رجاء، دعاء، ماء، هواء، يشـــاء، يسوء، وضوء، يبوء.

ب -إذا كان ما قبلها واو مسددة مضمومة، نحو: تبوُّء.

*-الحروف التي تزاد عند الكتابة:

هناك بعض الحروف التي يفرض الرسم الإملائي زيادتها عند الكتابة، منها ما يلي:

١-تزاد الألف في كلمة مائة، سواء جاءت مفردة أو مركبة، نحو: مائة، مائتين، ثلاثمائة، أربعمائة...، وهكذا.

٢-تزاد الألف بعد واو الجماعة، للفرق بينها وبين والواو الأصلية في الكلمة، نحو: يحضروا، يلعبوا، يأكلوا، يدعوا، يرجوا، يسعوا.

٣-تزاد الواو في آخر كلمة "عمرو"، في حالتي الرفع والجر؛ للفرق بينها وبين كلمة "عُمَر"، فيقال: عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب.

٤-تزاد الواو في كلمة أولو، وألئك.

*-الحروف التي تحذف عند الكتابة:

هناك بعض الحروف التي يفرض الرسم الإملائي حذفها عند الكتابة، منها ما يلي:

*-أولا: حذف الألف:

تحذف الألف في المواضع التالية:

١-أول كلمة اسم إذا اتصل بها حرف جر، نحو: بسم الله الرحمن الرحيم.

٢ –من كلمة ابن إذا جاءت بين اسمين، نحو: رسولنا هو محمد بن عبد الله (ﷺ)، ولقب عمر بن الخطاب بالفاروق.

٣ –من أول الكلمة المبدوءة بأل التعريف، إذا اتصلت بها لام الجر، نحو: رجعت للبيت، ذهبت للجامعة، سعيت للنجاح، سافرت للحج.

٤ –تحذف ألف المد من الكلمات التالية: الله، الرحمن، إله، هذا، هذه، هـــذان، هؤلاء، أولئك، لكن، ذلك.

٥–تحذف الألف من كلمة (ما) الاستفهامية إذا اتصل بها حرف جر، نحو: بم، لم، علام، عمَّ.

٦–تحذف ألف هاء التنبيه إذا اتصلت باسم الإشارة، نحو: هذا، هذه، هـــذان، هؤلاء.

*–ثانيا: حذف النون:

تحذف النون في المواضع التالية:

١–تحذف النون من المثنى وجمع المذكر السالم عند الإضافة، نحو: مسلمو العـــالم، موظفي الدولة، محاربو الأعداء، كتابي محمد، قلما زيد.

٢–تحذف النون من الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم، نحو: لم يحضـــرا الاجتماع، لن يذهبوا قبل العصر.

*–ثالثا: حذف اللام:

تحذف اللام في المواضع التالية:

تحذف أحد اللامات في الخط وتبقى في اللفظ من الكلمة المبدوءة باللام إذا دخلت عليها (أل) ولام الجر، نحو: اللحم، اللبن، اللسان، اللفظ الليمون، فتكون هكذا: للحم، للبن، للسان، للفظ، لليمون، وكذلك الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين مثل: اللذان واللتان واللاتي؛ إذا دخلت عليها اللام، وعلة ذلك كراهية اجتماع الأمثال، حيث تكررت اللام ثلاث مرات في كلمة واحدة فيكتفى بلامين فقط.

*-الحروف التي تدغم عند الكتابة:

جميع حروف اللغة العربية تدغم ما عدا حروف العلة، والحرف المدغم هو الحرف المضعَّف أو المشدد، والشدة أو التضعيف يعنى تكرار الحرف نفسه، إلا أنه في الحالة الأولى يكون ساكنا وفي الثانية يكون متحركا، والإدغام يكون في كلمة واحدة مثل: رحَّب، عظَّم، كما يكون في كلمتين نحو: (عمَّ) وأصلها: عن، ما، فأدغمت النون في الميم، وحذفت ألف (ما)، ويمنك الاستدلال على الإدغام بأمثلة عديد سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين بحكم النون الساكنة والتنوين من أحام التجويد.

*-المد بأنواعه:

المد حركة طويلة تنتج بسبب استطالة النطق بالحركة الأصلية، فينتج عن الضمة واو، وعن الفتحة ألف، وعن الكسرة ياء، وترسم الحروف السابقة بعد الحركات الممدودة، وتراعى في اللفظ والرسم.

*-التنوين بأنواعه:

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الأسماء المعربة لفظا، وتفارقها وقفا وخطا، وله ثلاثة أنواع: تنوين بالفتح وعلامته(ً) فوق الحرف الأخير من الكلمة، وتنوين الضم وعلامته (ٌ) فوق الحرف الأخير من الكلمة، وتنوين كسر وعلامته(ٍ) أسفل الحرف الأخير من الكلمة.

وعند كتابة تنوين الفتح تلحق ألف زائدة بأواخر الكلمات المنونة، وترسم علامة التنوين على الحر ف الذي قبلها، نحو: بيتًا، قمرًا، إلا إذا كانت الكلمة منتهية بتاء مربوطة فعند ذلك لا تكتب الألف. ومن الخطأ الذي يقع فيه كثير من الكتاب رسم علامة تنوين الفتح على الألف.

*-ال التعريف:

هي أداة تدخل على الاسم النكرة فتحوله إلى معرفة، وهي من حيث الرسم الإملائي قسمان، وهما:

-اللام الشمسية: وهي تكتب ولا تنطق، وتكون معراة من الحركات والحرف الذي بعدها يكون مشددا، ومن أمثلتها اللام في كلمة (الشَّمْسِ).

-واللام القمرية: هي لام تكتب وتنطق، وتكون حركتها السكون، والحرف الذي يأتي بعدها لا يشدد، ومن أمثلتها اللام في كلمة: (الْقَمَرِ).

وإذا دخلت اللام بنوعيها–الشمسية والقمرية– على كلمة تبدأ بـــلام أصلية شددت ومن أمثلتها ما يلي: الله، الليل، الليمون، اللحم، اللون، اللـــبن، اللين، اللسان، اللفظ، اللوم، .... إلخ.

*–فتح همزة (أنَّ) وكسرها:

تفتح همزة أنَّ إذا صح أن يسد المصدر مسدها مع اسمهـــا وخبرهـــا، وتكسر في غير ذلك، ويجوز الفتح والكسر إذا وقعت بعد إذا الفجائية، أو بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط، وفيما يلي تفصيل ذلك:

*–مواضع فتح همزة (أنَّ):

١– إذا وقعت مع معمولها في محل الفاعل، نحو: أعجبني أنك مجتهد، والتقـــدير: أعجبني اجتهادك.

٢–إذا وقعت مع معمولها في محل المفعول به، نحو قوله تعالى: (وَكَيْفَ أَخَافُ مَـــا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُـــلْطَاناً فَـــأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (الأنعام : ٨١)، والتقدير: ولا تخـــافون شرككم.

٣– إذا وقعت مع معمولها محل نائب الفاعل، نحو قوله تعالى: (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً) (الجن : ١)، والتقدير: قـــل أوحي إلي استماع نفر من الجن.

٤- إذا وقعت مع معمولها في محل المبتدأ، نحو قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَـرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَـا لَمُحْيِـي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (فصلت : ٣٩)، والتقدير: ومن آياته رؤيتك الأرض...

٥-إذا وقعت مع معمولها في محل الخبر، نحو: اعتقادي أنك فاضـل: والتقـدير اعتقادي فضلك.

٦-إذا وقعت مع معمولها في محل المجرور، نحو: سررت بأنك متفوق، والتقدير: سررت بتفوقك.

٧-إذا وقعت مع معمولها في محل المضاف، نحو: ما دليل أنك صادق؟، والتقدير: ما دليل صدقك.

٨- إذا وقعت بعد القول، الذي بمعنى الظن، نحو: أتقول: أن أخاك مسافر. أي: أتظن أن أخاك مسافر.

*-مواضع كسر همزة (إنَّ):

١-إذا وقعت في أول الكلام حقيقة، نحو: قوله تعالى: (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً) (الفتح : ١)، أو حكما، نحو: قوله تعالى: (أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَـيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) (يونس : ٦٢).

٢- إذا وقعت بعد حيث، وإذ، نحو: اذهب حيث إن خالدا ذاهب، جئتك إذ إن سعيدا غائب.

٣- في صدر جملة الصلة، نحو: انتصر الذي إنه مخلص.

٤- بعد القول، نحو قوله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً) (مريم : ٣٠).

٥-إذا وقعت مع معمولها جوابا لقسم نقترن باللام أو غير مقترن بها، نحو قوله تعالى:(وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢))(سورة العصر: ١-٢).

وقوله تعالى: (حَم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ(٣)) (الدخان :١-٣).

٦-إذا وقعت في صدر جملة الحال، نحو: دخلت عليه وإنه يذاكر دروسه، ومنه قوله تعالى: (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) (الأنفال : ٥).

٧-إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب، علم وأخواتها، نحو قوله تعالى: (إِذَا جَاءكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (المنافقون : ١).

٨-إذا وقعت بعد حتى الابتدائية، نحو: مرض خالد حتى إنهم لا يتوقعون شفاءه.

٩-إذا وقعت مع معمولها خبرا عن اسم ذات، نحو: خالد إنه مجد.

١٠-إذا وقعت صفة لاسم ذات، نحو: شاهدت خالدا إنه شجاع.

*-مواضع جواز فتح همزة (أنَّ) وكسرها:

١- إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو قول الشاعر:

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

٢- إذا وقعت بعد الفاء في جواب الشرط، نحو قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (الأنعام : ٥٤).

٣-بعد لا جرم، نحو: لا جرم أن العدل أساس الملك.

٤-بعد كلمة قولي، نحو: أول قولي أني (إني) أحمد الله.

*-رسم الألف اللينة المتطرفة في الأسماء، والأفعال، والحروف:

الألف المتطرفة لها خمس مواضع، ويختلف رسمها حسب كل موضع منها، وهذه المواضع على النحو التالي:

أ-في آخر فعل، نحو: دعا، رمى، سعى، أعطى.

ب-في آخر اسم معر ب، نحو: الفتى، العصا، المصطفى.

ج-في آخر سم أعجمي، نحو: موسيقا، موسى، عيسى.

د-في آخر اسم مبني، نحو: أنا، مهما، متى.

هـ-في آخر الحرف، نحو: على، إلى، حتى، أما، هلا، لولا.

وفيما يلي تفصيل كيفية رسم الألف المتطرفة حسب كل موضع من المواضع السابقة:

١-إذا تطرفت الألف في فعل أو اسم معرب، كتبت على شكل الياء غير المنقوطة مطلقا؛ إذا كانت الألف رابعة فأكثر، نحو: حبلى، دعوى، جلَّى، جمادى، مستشفى، مصطفى، أعطى، أملى، لبَّى، اهتدى، ارتضى، استولى، استعلى.

وإذا لزم من كتابتها ياء اجتماع ياءين في كلمة واحدة رسمت ألفا، كما في الكلمات التالية: استحيا، يحيا، سجايا، خطايا، زوايا.

وقد كتب أعلام مثل يحيى، وربَّى، بالياء للتفرقة بين ماى هو علم أو صفة أو فعل.

٢-وإن كانت الألف ثالثة، فإذا كانت منقلبة عن الواو، كتبت ألفا، نحو: العصا، والقفا، والدجا، والربا، والذرا، والعدا، ودعا، وعلا، وسما، وتلا.

٣-وإن كانت الألف منقلبة عن ياء كتبت ياء، نحو: الفتى، الهوى، النوى، الرحى، الحمى، رمى، مشى، سقى، سعى، هدى، قضى.

ومنه أيضا ما كان مهموزا فسهل، أو ممدودا فقصر، نحو: توضأ (توضا)، وملجأ (ملجا)، وتجزأ (تجزا)، البيضاء (البيضا)، الحمراء (الحمرا)، والجدعاء (الجدعا).

٤-إذا تطرفت اللف في الاسم المبني كتبت أفا مثل: أنا ومهما، إلا في خمس كلمات هي: أنَّى، ومتى، ولدى، والألى (اسم موصول بمعنى الذين)، وأولى (اسم أشارة بمعنى أولاء للجمع).

٥-إذا تطرفت الألف في حرف من حروف المعاني، كتبت ألفا، نحو لولا، كلا، هلا، أما، إلا في أربعة أحرف كتبت فيها بالياء وهي : إلى ، وعلى، وبلى، وحتى.

٦-إذ تطرفت الألف في اسم أعجمي، كتبت ألفا مطلقا سواء كان ثلاثيا أو غير ثلاثي.

*-نقط الياء في آخر الكلمة:

ترسم الياء لمتطرفة في نهاية الكلمة على نحو يشبه رسم الألف اللينة المقصورة؛ لذا يحتم الرسم الإملائي التفرقة بينهما، وذلك عن طريق نقط الياء.

وهذه الأمور يمكن تعلمها وإتقانها من خلال بعض المؤلفات التي وضعت خصيصا لهذا الغرض، والتي يوجد منها أنواع كثير في عدد كبير من المكتبات اليوم، أو عن طريق التسجيل في دورات التحرير الكتابي.

الملحق الثالث:

ملحق علامات الترقيم

تعد علامات الترقيم في اللغة المكتوبة بمثابة النفس الـــذي يســـتخدمه المتكلم في اللغة المنطوقة، ومن خلالها يتبين للقارئ فصل الكلام ووصله، وتشير هذه العلامات إلى كثير من المعاني، وتغني عن كتابتها، وفي الجدول التالي ذكـــر لأهم علامات الترقيم، واستخداماتها في النصوص المكتوبة:

العلامة	مواضع استخدامها
المسافة البادئة	وهي فراغ بمقدار نصف سم (ثلاث مساطر) يتـــرك علـــى جانب الصفحة الأيمن، عند بداية فقرة جديدة.
الشرطة الأفقية (-)	توضع في المواضع التالية: -أول السطر عند ذكر تفصيلات الفقرة. - عند المحاورة بين شخصين، واستغنى الكاتب عـــن ذكـــر أسمائهما. - وبين العدد ومعدوده، نحـــو: ١-،٢-، أولا-، ثانيـــا-، ثالثا-
الشـــــــرطتان	يوضع بينهما الكلمات، أو الجمل المعترضة بـــين مكونـــات

الأفقيتـــــان (– ....–)	الجملة الأصلية.
الفاصلة (،)	توضع في المواضع التالية: –بعد المنادى، نحو: يا علي، أقبل. – بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب. –بين الشرط والجزاء، وبين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم. –بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يجعلها شبيهة بالجملة في طولها.
الفاصلة المنقوطة (؛)	توضع بعد الجملة إذا كان ما بعدها سبب فيها، نحو: لا تدخن؛ لأن التدخين ضار بالصحة.
النقطتـــــان الفوقيتان (:)	توضعان في المواضع التالية: –بعد العناوين الفرعية التي توضع في أول السطر، ويبدأ الحديث عنها بعدها. –بين القول ومقوله، نحو: قال (ﷺ): "من غشنا فليس منا". –بين الشيء وأقسامه، نحو: أصابع اليد خمس: الإبهام،

	والسبابة، والوسطى، والخنصر، والبنصر. –قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، كما في المواضع التالية: بعد كلمة نحو: بعد كلمة مثل: بعد كلمة التالي، أو التالية: بعد كلمة الآتي أو الآتية:
علامة الاستفهام (؟)	توضع بعد جملة الاستفهام، سواء أكانت أداته ظاهرة أم مقدرة.
علامة التعجب (!)	توضع في آخر الجملة الانفعالية، وهي الجملة التي يعبر فيها عن فرح، أو حزن، أو دهشة، أو استغاثة، أو تأسف. نحو: ما أجمل البدر!.
علامات التنصيص " "	يوضع بينهما النصوص المنقولة عن الغير، ليتميز كلام الباحث من كلام غيره.
القوسان الكبيران ( )	يوضع بينهما عبارات التفسير، والدعاء القصير.

القوسان المركنان [ ]	يوضع بينهما الزيادات التي يزيدها الباحث في كلام غيره، الذي يقتبسه أو ينقله عنه، وتغلب في تحقيق التراث عندما يزيد المحقق كلمة من نسخة أخرى غير النسخة الأم.
النقط المتتالية(....)	توضع النقط المتتالية إذا نقل الباحث كلام عن غيره وحذف منه كلمة أو أكثر، وإذا زاد الحذف عن جملة، وبلغ فقرة أو أكثر وضع سطر كامل من النقط المتتالية.
القوسان المزخرفان ﴿ ﴾	يوضع بينهما آيات القرآن الكريم التي ترد في البحث.
الرموز العلمية والرياضية	تستخدم حسب دلالة كل رمز منها واستخداماته والعلم الذي تستخدم فيه.

الملحق الرابع

ملحق تحقيق المخطوطات [١]

المخطوط هو العمل العلمي الذي كتب بخط اليد سواء كتب بخط مؤلفه أو بخط أحد النساخ في عصره أو في العصور التالية له، ولم ينشر نشرا علميا من قبل.

ويقصد بالتحقيق إخراج العمل العلمي المخطوط بصورة أقرب إلى مراد كاتبه، مع التأكد من صحة المعلومات الواردة فيه ومن نسبتها لأصحابها وتوثيقها من مصادرها الأصلية.

وتحقيق المخطوطات عمل علمي على قدر كبير من الأهمية، وميدان رحب للباحثين والدارسين، ويلجأ كثير من الدارسين في مرحلتي الماجستير أو الدكتوراه إلى خوض هذا الميدان، ولكن القليل منهم هو من يملك أدوات هذا الفن، ويستطيع إنجاز هذا العمل بنجاح.

وينبغي لمن أراد خوض هذا الميدان، أن يحدد جيدا الأهداف التي دفعته لخوض هذا العمل، وأن يملك الأدوات التي تعينه على النجاح فيه ويتقنها جيدا،

---

(١) بخصوص هذا الأمر يمكن الاستفادة من الكتب التي ألفت في هذا المجال، مثل كتاب: "تحقيق التراث" لعبد السلام هارون، وكتاب: "تحقيق التراث العربي" لعبد المجيد دياب، وغيرهما من المؤلفات التي تعنى بهذا الأمر.

ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأمور التي يجب التأكد منها بدقة قبل البدء في التحقيق، وهذه الأمور تتمثل فيما يلي:

*-الأمر الأول:

تحديد أهمية المخطوط الذي يقوم بتحقيقه، والدوافع التي تشجعه على هذا التحقيق، وما يقدمه من فائدة في البحث العلمي، فكثير من المخطوطات لا تستحق عناء تحقيقها.

*-الأمر الثاني:

أن يتأكد الباحث أن هذا المخطوط لم ينشر نشرا علميا من قبل، وإلا كان تكرار لا فائدة منه، ومضيعة للوقت والجهد.

*-الأمر الثالث:

أن يتأكد الباحث أنه في إمكانه نشر هذا المخطـــوط بعـــد تحقيقـــه وإخراجه للنور، وأنه لن يظل حبيسا للمكتبات ، وقابعا على الأرفف لفتـــرات طويلة.

*-الأمر الرابع:

أن يعر ف الباحث كيف يحقق المخطوط، والمراحل التي تمر بها عملية التحقيق، ويتقنها جيدا.

وتمر عملية تحقيق التراث بمجموعة من المراحل على النحو التالي:

*-المرحلة الأولى: جمع نسخ المخطوط:

وذلك عن طريق التصوير أو الحصول على نسخ أصلية منه، أو عن طريق الميكروفيلم، ويتم الحصول عليه من المكتبات العامة والخاصة التي تعنى بالتراث القديم.

*-المرحلة الثانية: تسمية النسخ:

وذلك بإعطاء رموز لكل نسخة تم الحصول عليها، فيقال مثلا: النسخة (أ)، أو (ب)، أو (ج) أو (هـ) أو (د).

*-المرحلة الثالثة: التأكد من نسبة المخطوط لصاحبه:

ويتم ذلك من خلال كتب التراجم التي ترجمت له أو من خلال مؤلفاته الأخرى، أو من خلال الكتب التي نقلت عنه، ومن أشهر الكتب في هذا الميدان: (كشف الظنون) لحاجي خليفة.

*٤-المرحلة الرابعة: دراسة النسخ ووصفها:

ويتم خلال هذه المرحلة وصف النسخ وصفا دقيقا من حيث عدد الصفحات ونوع الخط، وزمن النسخ، والكمال والنقص، وحالة الورق، وحجم الصفحات، ... ونحو ذلك.

*-المرحلة الخامسة: المقابلة بين النسخ:

ويتم ذلك بعرض النسخ بعضها على بعض لاكتشاف الفروق بينـــها، من حيث التمام والنقص والزيادة، وجودة الخط، والقدم.

*-المرحلة السادسة: اختيار النسخة الأم:

ويتم ذلك وفقا لمعايير معينة، وهذه المعايير لا تخرج عن نطاق الأمـــور التالية: القدم، وجودة الخط، والتمام، والناسخ، وزمن النسخ.

فالنسخ القديمة تقدم على النسخ الحديثة، والنسخ جيدة الخط تقدم على الرديئة، وتعد النسخة المكتوبة بخط المؤلف أو من إملائه هي أفضل النسخ وأعلاها على الإطلاق، يليها النسخ التي كتبت بخط تلامذته، أو أحد النسَّـــاخ المعاصرين له، ثم النسخ التي كتبت بعد عصره بزمن قصير.

*-المرحلة السابعة: دراسة المخطوط:

وخلال هذه المرحلة يقوم بالباحث أو المحقق بدراسة المخطـــوط مـــن حيث أهميته، ومنهج المؤلف، وأسلوبه، والعوامل التي أثرت فيه، ونحو ذلك.

*-المرحلة الثامنة: تحقيق المخطوط:

وتتمثل هذه المرحلة في النقاط التالية:

أ)-نسخ المخطوط واستكمال الناقص في النسخة الأم بمساعدة النسخ الأخرى.

ب)-تخريج النصوص الواردة فيه من مصادرها الأصلية.

ج)-الترجمة للأعلام الواردة في المتن.

د)-تفسير المفردات الغريبة.

هـ)-إصلاح الخلل الذي ورد في المخطوط والإشارة إليه في الهامش.

و)-وضع عناوين مساعدة.

ز)-عمل فهارس فنية تقرب مادته وتيسر الوصول إليها.

والعمل في التحقيق عمل مضني، ويحتاج إلى كثير من الصبر والروية، والدقة والأمانة العلمية، كما يحتاج إلى كثير من المراجع والمصادر مثل كتب الشعر ودواوينه في عصوره المختلفة، وكتب التفسير، والمعاجم، والغريب، والمذاهب، والآثار، والبلدان، والرجال والتراجم والطبقات، وغيرها من الكتب التي تساعد على إخراج المخطوط وعرضه بصورة جيدة.

مصادر الكتاب

*-أولا:

-القرآن الكريم.

-موسوعة الحديث النبوي الشريف.

*-ثانيا:

-التحرير العربي، عثمان بن صالح الفريح، أحمد شوقي رضوان، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، د. ت.

-تحقيق التراث، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.

-تحقيق التراث العربي، عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ١٩٩٢م.

-الترقيم والوقف، تاريخه وماهيته وتطور علاماته عبر العصور، موريس أبو السعد ميخائيل، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد العاشر، الجزء الأول، لسنة ١٩٩٥م.

-استخدام المصادر وطرق البحث، لعلي إبراهيم حسن، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م.

-البحث التربوي (كيفية إعداد وكتابة تقريره العلمي)، لأسامة حسين باهي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢م.

-جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٦ م.

-حروف التاج، وعلامات الترقيم، نشرة وزارة التربية والتعليم، مصر، ١٩٣٢م.

-دليل النشر لرابطة علماء النفس الأمريكية، ١٩٩٤م.

-كيف تكتب بحثا أو رسالة، لأحمد شلبي، الطبعة الرابعة والعشرون، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧م.

-فن البحث العلمي، لبيفردج، و. أ. ب.، ترجمة زكريا فهمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٣م.

-فن الكتابة الصحيحة، غازي براكش، بيروت، لبنان، د. ت.

- فن الكتابة الصحيحة، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٩٥م.

-الكتاب: تحريره ونشره، موريس أبو السعد ميخائيل، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

-المرجع في اللغة العربية (نحوها وصرفها)، تأليف على رضا، بيروت، لبنان، دار الشرق العربي، الطبعة الرابعة، د. ت.

-المذكِّر في الإملاء، تأليف سعيد بن محمد الطخيس، دار طويق للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

-المكتبة والبحث للصف الأول الثانوي، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م.

-مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، لرجاء محمود أبو علاَّم، القاهرة، دار النشر للجامعات، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م.

-المنطق الحديث ومناهج البحث، لمحمود قاسم، القاهرة، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.

-نتيجة الإملاء، تأليف الشيخ مصطفى عناني، القاهرة، بدون تاريخ.

المؤلف في سطور

الدكتور/ إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة

أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد

نبذة عن المؤلف:

- من مواليد محافظة كفر الشيخ بشمال غرب دلتا جمهورية مصر العربية في ١٩٧٣/٣/١٥م-١٣٩٣/٢/١٠هـ.

- حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية ١٩٩٥م، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ثم حصل على درجة تمهيدي الماجستير عام ١٩٩٨ م.

- حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، قسم النحو والصرف

والعروض من كلية دار العلوم –جامعة القاهرة عام ٢٠٠١م.

● حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، قسم النحو والصرف والعروض من كلية دار العلوم –جامعة القاهرة عام ٢٠٠٦م.

● حصل على درجة الدبلوم العام في التربية شعبة اللغة العربية من كلية التربية – جامعة كفر الشيخ عام ٢٠١٧م.

● يعمل حاليًا مدرسًا للغة العربية بمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا– وزارة التربية والتعليم – مصر.

● عمل في وظيفة أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، ثم أستاذا مساعدا بكليات جامعة شقراء، ثم أستاذا مساعد بكليات جامعة المعرفة الأهلية بالرياض.

● عمل في وظيفة استشاري تثقيف وتوعية بكلية الطب– المركز الجامعي للسكري بالرياض– جامعة الملك سعود في الفترة ٢٠٠٧/٣/١٧م – ٢٠٠٩/٩/٢٥م.

● عمل في وظيفة مدير تحرير لبعض المجلات العلمية والثقافية، منها مجلة السكري– ومجلة عالم السكري– ومجلة الهشاشة، كما شارك في تحرير العديد من المواد الإعلامية والتثقيفية داخل وخارج المملكة العربية السعودية، كما قام بمراجعة العديد من المطبوعات العلمية لصالح العديد من دور النشر.

● قدم العديد من الاستشارات اللغوية وقام بمراجعة عدد من البحوث لصالح

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ومركز أسبار للدراسات وبحوث الإعلام، ومعهد الملك عبدالله للترجمة والتعريب، وعمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- قام بإعداد مجموعة من المؤلفات في الثقافة العامة –لصالح دار طويق للنشر والتوزيع بالرياض في الفترة من (٢٠٠٥م–٢٠٠٨م).

- لديه العديد من البحوث والكتب العلمية المنشورة والمحكمة، منها المساعد في إعداد البحوث العلمية والرسائل، ومعايير التصنيف في النحو العربي، والجملة العربية بين البساطة والتركيب، والاستصحاب ودوره في توجيه الشواهد النحوية، وسلسة البحث العلمي المتميز وهي سلسلة مكونة من خمس كتب تأليف مشترك.

للتواصل مع المؤلف: من خلال البريد الإلكتروني:

ikhafaga2@gmail.com أو ikhafaga@hotmail.com